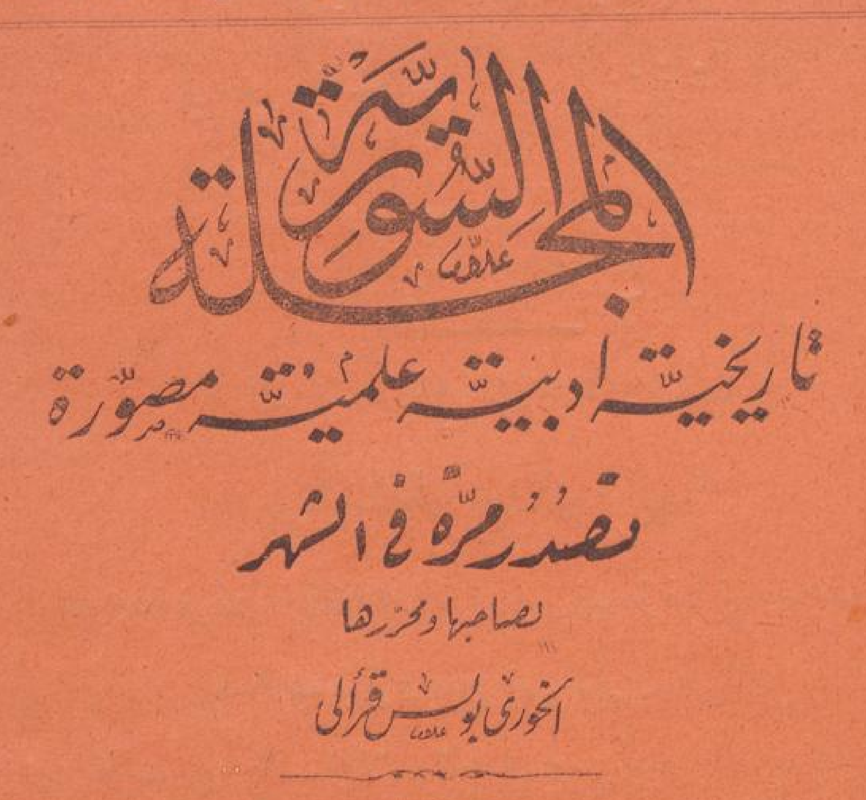
السنة الاولى الجزء ٧ ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٢٦



« الادارة بشارع دمنهور رقم ١٦ — مصر الجديدة — مصر »

تليفون رقم ٢٥ــ١٠ (زيتون)

La Revue Syrienne

Mensuelle, Historique et Litteraire

Organe des Communautés Chrétiennes de Syrie

Propriétaire—Rédacteur

L'abbé PAUL CARALI

Direction : 16 Rue Damanhour, Héliopolis (Egypte)

Tel. No 10—25 (Zeitoun)

Abonnement Annuel en Egypte P.T. 60

A l'Etranger 120 frs. — 3 dollars et demi — 14 Shill.

1ère. Année No. 7 15 Octobre 1926.

بدل الاشتراك السنوي

في مصر والسودان ٦٠ غرشاً صاغاً

في الخارج ٧٠ غرشاً صاغاً

او ما يعادلها ساعة الدفع

المجلة السورية

تاريخية ادبية علمية مصورة

تصدر مرة في الشهر

السنة الاولى   الجزء ٧   ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٢٦

حملة ابرهيم باشا المصري

على سوريا والاناضول

عادت والحمد لله مجلتنا بعد عطلتها الصيفية الاولى الى نشاطها المعهود في معالجة المسائل الوطنية والابحاث التاريخية ونشر المخطوطات الثمينة ولا شك ان قراءها الكرام يستقبلونها بشوق وترحاب .

وقد انتهزنا فرصة هذه العطلة للتجول في لبنان وسوريا فوفقنا الى جمع وثائق خطية ذات فائدة كبيرة في تاريخ طوائفنا السورية المسيحية ضممناها الى ثروتنا التاريخية وسنضعها تباعاً بين ايدي قراء هذه المجلة . وسنعوضهم عن هذه العطلة بكتاب ننشر فيه مفكرة يومية وجدناها بين مخطوطات خزانة بكركي البطريركية . وهي لشاهد عيان رافق الحملة اللبنانية التي قادها الامير خليل ابن الامير بشير الشهابي الشهير لشد ازر جيش ابرهيم باشا المصري في معارك

سوريا والاناضول. وقد وصف كاتب هذه المفكرة المعارك المذكورة ونتائجها بايجاز ودقة تجعلان روايته من اثمن ما عرف في هذا الموضوع.

وقد اضفنا الى هـذه المفكرة جملة وثائق خطية تفسرها وتثبت مساعـدة السوريين المسيحيين عموماً واللبنانيـين خصوصاً للدولة المصرية العلوية في هذا الفتح وفي توطيد سلطتها في كل انحاء سوريا من جنوب فلسطين حتى حلب.

ولما كان حضرة الدكتور اسد افنـدي رستم استاذ التاريخ في الجامعة الاميركية البيروتية قد تخصص لدرس تاريخ المدة التي تولت فيها هذه الدولة سوريا رجوناه ان يعلق على هذه المفكرة وملحقاتها. فلبى طلبنا بطيبة خاطر وزاد بمساعدته الادبية هذه المخطوطات قيمة.

وسنوزع هذا الكتاب على المشتركين كهدية قبل اواخر هـذه السنة حالما ينجز طبعه.

« المحرر »

قانون الجنسية المصرية

لما كان هذا القانون وثيقة رسمية لا غنى عنها لكل سوري مستوطن فى القطر المصري رأينا ان ننشر نصه بتمامه خدمة لمواطنينا فيكون لهم مرجعاً عند الحاجة وسنقول فى الجزء القادم كلمتنا في هذا القانون

المرسوم الملكي الصادر في ٢٦ مايو سنة ١٩٢٦

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على المادتين ٢ و ٤١ من الدستور

وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء وموافقة رأي هذا المجلس رسمنا ما هو آت : —

المادة ١ — الرعايا العثمانيون في تاويل احكام هذا القانون هم رعايا الدولة العثمانية القديمة قبل تاريخ العمل بمعاهدة لوزان

المادة ٢ — يعتبر قد دخل الجنسية منذ ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ وبحكم القانون الرعايا العثمانيون الذين كانوا يقيمون عادة في القطر المصري في ذلك التاريخ وحافظوا على تلك الاقامة حتى تاريخ نشر هذا القانون

المادة ٣ — يعتبر قد دخل الجنسية المصرية منذ تاريخ نشر هذا القانون وبحكمه ايضاً الرعايا العثمانيون الذين جعلوا اقامتهم العادية في القطر المصري بعد تاريخ ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ وحافظوا على تلك الاقامة حتى تاريخ نشر هذا القانون

المادة ٤ — لا تنطبق احكام المادتين الثانية والثالثة على من كان موجوداً او كان ابوه مولوداً في تركيا او في احد البلاد التي فصلت عن تركيا بمقتضى معاهدة لوزان واختار في خلال سنة من تاريخ نشر هذا القانون الجنسية العثمانية او جنسية البلد الذي ولد فيه هو او ابوه وذلك بشرط ان يقع الاختيار نافذاً بحسب تشريع البلد الذي اختار جنسيته

المادة ٥ — يترتب على الاختيار المنصوص عليه في المادة السابقة انه يجب على المختار مغادرة القطر المصري في خلال ستة شهور من تاريخ هذا الاختيار

على انه يجوز لوزير الداخلية في احوال استثنائية وعلى سبيل التخصيص والافراد

ان يمد هذا الاجل او ان يعفي المختار اصلاً من الالزام المتقدم ذكره

فان لم يغادر المختار القطر المصري في الاجل المضروب او عاد الى القطر بعد مغادرته اياه للاقامة فيه وذلك قبل مضي خمس سنوات من تاريخ الاختيار فيقرر وزير الداخلية الغاء الاختيار المذكور. وفي هذه الحالة يعتبر الاختيار كأن لم يكن ويعتبر الشخص قد دخل الجنسية المصرية على الوجه المعين في المادة الثانية او الثالثة على حسب الاحوال

المادة ٦ — يسوغ للرعايا العثمانيين الذين كانوا يقيمون عادة بالقطر المصري من ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ ولم يحافظوا على تلك الاقامة حتى تاريخ نشر هذا القانون ان يطلبوا في خلال سنة من تاريخ هذا النشر ان يعتبروا داخلين في الجنسية المصرية من ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤

ويجوز لوزير الداخلية تكليف الطالب بالعودة الى القطر المصري في الميعاد الذي يحدده لتحقيق طلبه

ولذلك الوزير في احوال استثنائية ان يرفض الاعتراف للطالب بالجنسية المصرية وذلك بقرار يصدره بعد موافقة مجلس الوزراء

ويجب ان يعلن اعتراف وزير الداخلية للطالب بالجنسية المصرية او قرار الرفض الى صاحب الشأن في خلال سنة على الاكثر بعد وصول الطلب

المادة ٧ — يسوغ للرعايا العثمانيين الذين كانوا يقيمون عادة في القطر المصري قبل ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ ولم يحافظوا على تلك الاقامة حتى ذلك التاريخ ان يطلبوا في خلال سنة من تاريخ نشر هذا القانون اعتبارهم مصريين

ولوزير الداخلية الحق المطلق في قبول هذا الطلب او رفضه كما ان له ان يفرض ما يراه من الشروط او التكاليف لاعتبارهم كذلك

ويجب على كل حال اعلان صاحب الشأن بقرار الوزير في خلال سنة على الاكثر بعد وصول الطلب

المادة ٨ — دخول الجنسية المصرية بمقتضى الاحكام السابقة يشمل الزوجة والاولاد القصر بحكم القانون

وكذلك ينفذ حكم الاختيار المنصوص عليه في المادة الرابعة على الزوجة والاولاد القصر. غير انه يسوغ للزوجة في خلال سنة من تاريخ انتهاء الزوجية وللاولاد القصر في خلال سنة من تاريخ بلوغهم سن الرشد ان يدخلوا الجنسية

المصرية اذا قرروا رغبتهم في ذلك وجعلوا اقامتهم في القطر المصري

المادة ٩ — يسوغ للرعايا العثمانيين الذين لا تتوافر فيهم الشروط المقررة في المواد ٢ الى ٧ ان يقرروا في خلال سنة من نشر هذا القانون بانهم جعلوا اقامتهم العادية في القطر المصري

وفى هذه الحالة واستثناء مما نص عليه الشرط الاول من شروط المادة الثانية عشرة يسوغ لهم تقديم طلب التجنس بالجنسية المصرية بعد اقامة عادية مدى خمس سنوات منذ تاريخ التقرير المنصوص عليه في الفقرة السابقة

المادة ١٠ — يعتبر مصرياً :

١ — من ولد في القطر المصري او في الخارج لاب مصري

٢ — من ولد في القطر المصري او في الخارج من ام مصرية ما دامت نسبته لابيه لم تثبت قانوناً

٣ — من ولد في القطر المصري من ابوين مجهولين

ويعتبر اللقيط في القطر المصري مولوداً فيه ما لم يثبت بالعكس

٤ — من ولد في القطر المصري لاب اجنبي ولد هو ايضاً فيه اذا كان هذا الاجنبي ينتمي بجنسه لغالبية السكان في بلد لغته العربية او دينه الاسلام

المادة ١١ — كل من ولد لاجنبي في القطر المصري وكانت اقامته العادية فيه عند بلوغه سن الرشد يعد مصرياً اذا تنازل في خلال سنة من بلوغه هذا السن عن جنسيته الاصلية وقرر اختياره الجنسية المصرية

ولمن توافرت فيه الشروط المقررة في الفقرة السابقة اذا حال دون قيامه بالتقرير في الوقت المناسب مانع ان يستأذن وزير الداخلية في اجراء ذلك التقرير ويجوز ان يأذن له الوزير بذلك اذا اثبت قيام المانع ولم تزد مدة تأخيره على السنة

المادة ١٢ — التجنس يخول صاحبه صفة المصرية ويجوز منحه بمرسوم لكل اجنبي بالغ تتوافر فيه الشروط الآتية

١ ـ ان تكون اقامته العادية في القطر المصري منذ عشر سنوات على الاقل

٢ ـ حسن السير والسلوك

٣ ـ ان يكون له سبب من اسباب الرزق

٤ ـ معرفة اللغة العربية

المادة ١٣ ـ يجوز بمرسوم تذكر فيه الاسباب اسقاط الجنسية المصرية عمن دخل

فيها طبقاً لاحكام المواد التاسعة والحادية عشرة او الثانية عشرة وذلك في احد الاحوال الآتية :

١ — اذا كان قد دخل الجنسية المصرية بناء على اقوال كاذبة او بطريق الغش

٢ — اذا حكم عليه في القطر المصري بعقوبة جنائية او بعقوبة الحبس لمدة سنتين على الاقل

٣ — اذا اتى عملاً من شأنه المساس بسلامة الدولة في الداخل او في الخارج او بنظام الحكومة او بالنظام الاجتماعي في القطر المصري

٤ — اذا نشر بطريق الخطابة او الكتابة او احدى طرق النشر الاخرى افكاراً ثورية مغايرة لمبادئ الدستور الاساسية :

على انه لا يسوغ تقرير هذا الاسقاط اذا كان التجنس قد مضى عليه اكثر من خمس سنوات

المادة ١٤ — يجوز منح التجنس بمقتضى قانون خاص للاجنبي الذي يكون قد ادى خدماً جليلة لمصر وبدون اي شرط آخر

المادة ١٥ — فيما عدا الاحوال المنصوص عليها في هذا القانون لا يسوغ لمصري ان يتجنس بجنسية اجنبية الا بعد ان يحصل مقدماً على ترخيص بذلك من الحكومة المصرية . وهذا الترخيص لا يكون الا بمقتضى مرسوم

والمصري الذي يتجنس بجنسية اجنبية دون ان يرخص له بذلك مقدماً من الحكومة المصرية يظل معتبراً مصرياً من جميع الوجوه وفي كافة الاحوال

المادة ١٦ — يجوز اسقاط الجنسية المصرية بمرسوم عمن يقبل دخول الخدمة العسكرية لدى احدى الدول الاجنبية بدون ترخيص من الحكومة المصرية وكذلك عمن يقبل خارجاً عن القطر المصري وظيفة لدى حكومة اجنبية ويبقى فيها بالرغم من الامر الذي يصدر له من الحكومة المصرية بتركها

ويجوز ان يستتبع هذا الاسقاط منع الاقامة في القطر المصري او منع العودة اليه وفي هذه الحالة يجب ان يذكر المنع صراحة في المرسوم المنصوص عليه في المادة السابقة

المادة ١٧ — يفقد الجنسية المصرية من جعل اقامته العادية في الخارج وانقطعت عنده نية العودة الى القطر المصري اذا كان قد تجنس بجنسية اجنبية . فاذا كان يملك في مصر اموالاً ثابتة فانه لا يفقد الجنسية المصرية الا اذا حصل على الترخيص

المنصوص عليه في المادة الخامسة عشرة

ويجوز ان يؤذن لمن يفقد الجنسية المصرية على الوجه المعين في المادة السابقة بان يستردها اذا اقام سنتين في القطر المصري وقرر التنازل عن الجنسية الاجنبية ويكون الاذن بمقتضى قرار من مجلس الوزراء

المادة ١٨ — المرأة الاجنبية التي تتزوج من مصري تعتبر مصرية ولا تفقد الجنسية المصرية عند انتهاء الزوجية الا اذا جعلت اقامتها العادية في الخارج واستردت جنسيتها الاصلية عملاً بالقانون الخاص بهذه الجنسية

والمرأة المصرية التي تتزوج من اجنبي تفقد الجنسية المصرية اذا كانت بمقتضى هذا الزواج تدخل في جنسية زوجها عملاً بالقانون الخاص بهذه الجنسية . فاذا انتهت الزوجية جاز لها ان تسترد الجنسية المصرية اذا قررت رغبتها في ذلك وكانت اقامتها العادية في القطر المصري او عادت للاقامة فيه

المادة ١٩ — يترتب على تجنس الاجنبي بالجنسية المصرية ان تصبح زوجته مصرية كذلك ما لم تقرر في خلال سنة من تاريخ دخول زوجها الجنسية المصرية انها ترغب في الاحتفاظ بجنسيتها الاجنبية

ويترتب على تجنس المصري بجنسية اجنبية ان تفقد زوجته الجنسية المصرية اذا كانت تدخل في جنسية زوجها بمقتضى القانون الخاص بهذه الجنسية الجديدة وما لم تقرر في خلال سنة من تاريخ الدخول في هذه الجنسية انها ترغب في الاحتفاظ بجنسيتها المصرية

وفيما عدا الاحوال المتقدمة فلا يسوغ للزوجة ان تتجنس بجنسية غير جنسية زوجها وعند انتهاء الزوجية يجوز للمرأة ان تسترد جنسيتها الاصلية بالشروط المبينة في المادة السابقة

المادة ٢٠ — الاولاد القصر للاجنبي الذي تجنس بالجنسية المصرية يصيرون مصريين الا اذا كانت اقامتهم العادية في الخارج وبقيت لهم بمقتضى تشريع البلد الذي هم تابعون له جنسيتهم الاجنبية

والاولاد القصر للمصري الذي تجنس بجنسية اجنبية يفقدون الجنسية المصرية اذا كانوا بحكم تغيير جنسية ابيهم يدخلون في جنسيته بمقتضى القانون الخاص بهذه الجنسية

ويسوغ للاولاد الذين تغيرت جنسيتهم بحسب الاحكام السابقة ان يقرروا اختيار

جنسيتهم الاصلية فى خلال السنة التالية لبلوغهم سن الرشد

المادة ٢١ ـ دخول الجنسية المصرية واسقاطها وفقدها واستردادها ليس له اي تأثير فى الماضي ما لم ينص على غير ذلك

المادة ٢٢ ـ التقريرات واعلانات الاختيار وعلى العموم كافة العرائض والطلبات المنصوص عليها فى هذا القانون يجب ان توجه الى وزير الداخليـة وهي تسلم فى القطر المصري الى المحافظة او المديرية التي يكون فيها محل اقامـة صاحب الشأن وفى الخارج الى الممثلين السياسيين للدولة المصرية او الى قناصلها

ويجوز ان يرخص بقرار من وزير الداخلية لاي موظف من موظفي الحكومة غير من تقدم ذكرهم بتسلم هذه التقريرات والاعلانات والطلبات

المادة ٢٣ ـ لوزير الداخلية الحق فى اعطاء كل ذي شأن شهادة بالجنسية المصرية مقابل دفع الرسوم التي تفرض بمقتضى قرار منه وبعد تقديم كافة الادلة التي يرى لزومها وهذه الشهادات يؤخذ بها لدى القضاء حتي يثبت عكس ما فيها

المادة ٢٤ ـ كل شخص يسكن الاراضي المصرية يعتبر مصرياً ويعامل بهذه الصفة الى ان تثبت جنسيته على الوجه الصحيح

على انه ليس له ان يباشر الحقوق السياسية فى مصر الا اذا ثبتت جنسيته المصرية

المادة ٢٥ ـ لا يعتبر من الرعايا العثمانيين فى تأويل احكام هـذا القانون اولاد من كان قديماً من الرعايا العثمانيين ودخل فى جنسية اجنبية دخولا صحيحاً بمقتضى ترخيص من الحكومة العثمانية او الحكومة المصرية اذا كان القانون الخاص بهذه الجنسية الاجنبية يلحقهم بهذه الجنسية

غير انه يسوغ لهم فى خلال السنة التاليـة لبلوغهم سن الرشد او التاليـة لنشر هذا القانون ان كانوا قد تم لهم بلوغ هـذا السن ان يدخلوا الجنسية المصرية اذا قرروا رغبتهم فى ذلك وجعلوا اقامتهم العادية فى القطر المصري

المادة ٢٦ على وزير الداخلية تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية وله ان يصدر كافة القرارات اللازمة لذلك

التعصب الطائفي

خطاب الاستاذ السودا

اقام النادي الكاثوليكي في طرابلس الشام حفلة دعا اليها الاستاذ يوسف السودا للخطابة فالقى خطبة شائقة قال فيها

سلام لوطنية تسعر صدوركم بنارها المحيية ، وتظل مهما تشعبت دروبها واختلفت وسائلها تعمل لغاية واحدة هي خدمة هذا الوطن ، وخدمته فرض مقدس على كل من اظلته هذه السماء الصافية ، وضمت رفات آبائه واجداده تلك التربة الطيبة.

البلاد بلادنا مسلمين ونصارى . الطائفة ، كما شاء لنا المولد ، هي بين النفس وبين الله ، لا معنى للتعصب فيها وقد انطلقت حرية الفرد في ممارسة فرائضها فلا عصبية ولا تعصب الا حيث الضغط والتضييق ، وليس العصر عصر ضغط ديني . فلا مبرر اليوم للنعرة المذهبية في رأي المدرك ، الا بقايا من عصور ضغط خلت قد تعلق آثارها في رؤوس الجهلة ، فتندثر بسعي العاقل الحكيم . وكلكم من هنا وهناك ، ذلك الحكيم العاقل

اما الوطنية فهي العقيدة الاساسية التي يقوم عليها اليوم كيان الامة السياسي

طائفتي للمعبد ولله ، ووطنيتي للبلاد وابناء البلاد سواء . ومن ابى عليه عصير الاعصر الغابرة الا التعصب لدين ، فليكن تعصبه لدين الوطنية المقدس ، ان هو الا دين الاخاء والمحبة والتضامن !

ما يضر باقة الزهر ان تضم الورد والياسمين والزنبق والاقحوان مجموعة الى بعضها يحييها ندى الصباح وينير اكمامها المفتحة شعاع الشمس المنعش

وما يضير الوطنية ان ينضم تحت لوائها الخفاق ، المسلم والمسيحي والدرزي واليهودي اذا جمعتهم الى بعضهم رابطة الوطنية الصادقة ، وضيقت شقة الخلاف بينهم عاطفة التجرد الخالصة

• •

اضعنا اللباب وتشبثنا بالقشور ، يا ابناء البلاد . تمكن فينا داء التواكل والاتكال فبتنا نرقب السعادة ونحن نائمون ، تأتينا على يد الغير جاهزة كاملة وهم لنا وعنا يعملون

والعصر عصر جهاد وتنازع بقاء فلا حياة الا للعامل الناهض المعتمد على نفسه وجهوده ، ولا مقام تحت الشمس الا للشعب المتضامن المجتهد الذي يريد ان يكون فيعمل العمل الذي يحفظ الكيان

كانت البلاد على عهد الاتراك تطلب السعادة والحرية لا من جهود ابنائها وتضامنهم ، فلم تتم السعادة ، ولا خفقت اعلام الحرية على هذه الربوع ، حتى جاءت الحرب بويلاتها ، ومعظم تلك الويلات على ما علمنا انزلها ابناء البلاد بابناء البلاد لكن الجمهور الصق التهم كلها بالاتراك ، وهم من اكثرها ابرياء ، وبات الناس يرقبون الفرج من الاحتلال فطلب فريق هذه الدولة ، وتمنى فريق تلك ، على امل انه متى اتت الدولة المرغوبة تمطر السماء المن والسلوى ويتم الاستقلال بمجرد الاحتلال

فدخلت احدى الدول على هوى فريق ، وظلت السماء لا تمطر الا الماء ، وظل الاستقلال امنية الاماني ، فاخذ الفريق الآخر يعير الفريق الاول ويعلل البلاد بدولة اخرى اذا تم لها المجيء تمت السعادة ونفذ الاستقلال

يا ابناء البلاد لو احتل ارضكم آلهة الاولمب او ملائكة السماء وحور الجنان لما تقدمتم خطوة على طريق السعادة والاستقلال وانتم على التفرقة والتعصب مقيمون

اذن داؤنا منا ودودنا في لحمنا فليصدق النصح المخلصون

الداء والدود انما هم اولئك الذين يتاجرون بالشعب اشباعاً لمطامعهم وقضاء لمصالحهم ، فيفرقونه في دنياه طوائف ويمزقونه مذاهب

والاجنبي بين هذا التفريق وذاك الانقسام مسوق بحكم الطبع الى الاستئثار بالسلطة ، واستجلاب المنفعة واهل البلاد المستسلمون ، اولئك الذين لا ينتفعون ولا ينافقون ، في غفلة عما يراد بهم

يشبه ذلك مستخدماً كريماً او موظفاً دخل محلاً تجارياً كبيراً اصحابه شركة اخوة وابناء عم

فدبت عقارب التفريق بين اصحاب المحل فاختلفوا واختصموا ، فحملهم الاختلاف والاختصام الى الالتجاء الى ذلك الموظف يسألونه ان ينصفهم من بعضهم فلم يكن للموظف بد من الاستئثار بالسلطة صوناً للمحل وهو في بداية الامر ذو نية حسنة يقصد خير المحل وخدمة اصحابه

لكنه عندما شعر بلذة السلطة وتبدت له اوجه الاستفادة ، لم يعد من مصلحته

ان ترجع الالفة الى اصحاب المحل فيفقد هو السلطان ويضيع اسباب الانتفاع ، والنفس امارة بالسوء

كان المتصرف يأتي لبنان قبل الحرب ، ونفسه صغيرة واجفة ازاء ذلك الجبل الاشم ، تضمن امتيازاته الدول الكبرى وتتحدث بنخوة اهله السنة الليالي ، فلا يكاد يطأ ارض لبنان حتى تطأطىء امامه الرؤوس منحنية ، وتنحني على عتباته الظهور مقوسة ، وما طأطأها الا التفرقة الطائفية ، وما حناها الا هزال الوطنية طمعاً بوظيفة ، او دفعاً لمكيدة ، فلا يلبث ذلك الغريب الوحيد الضعيف ان يتمرد ويستأسد ، والشعب مطية لزمرة من افراده يركبونها لبلوغ شهواتهم متاجرين على ظهوره بالمهارة التي تعلمون

اما آن لهذا الشعب ان يتعرف الى دائه فيشفيه ويتبين الى علته فيداويها ويشعر انه شعب خطير بماضيه ، كبير بحاضره ، له الذكاء الوقاد والهمة الشماء ، والاستعداد الفطري العجيب فينبذ اسباب التفريق الطائفي ، فيستعيد مجده ويجدد كالنسر شبابه ، فيعرف ان الاستقلال ليس حاجة يشتريها في مخزن الانكليزي او الافرنسي ولا السعادة في نقل مدينة من حظيرة الى حظيرة . ان لبنان وسوريا اخوان شقيقان يشجينا ما يشجيهم ، ويوجعنا ما يوجعهم ، واثارة الاحقاد بين الشعبين الاخوين او بين طائفتين ومذهبين جناية على الوطنية

تعالوا اولاً نتفق على صون حقوقنا ، والدفاع عن استقلالنا ، والاجنبي يحترمنا بقدر ما نحترم انفسنا ، فاذا عرفنا ان نتفق ، ووطدنا اركان الدستور على قواعد الاستقلال الصحيح ، فاستقام لنا الامر في بلادنا ، فانا اقسم لكم ان الوطنية عندئذ توحد غايتنا وجهودنا وتقضي بيننا وبين اخواننا ، فلا نحن نضام ولا هم يغبنون : فالاخ لا يأكل من لحم اخيه ، وقد رأيت المصريين يتزاحمون في ميادين الجهاد والتضحية كتلة متساندة من مسلمين ونصارى تجمعهم رابطة الوطنية الصادقة

وان ظللنا وايدي السعاية تعمل بيننا وعقارب التفريق تدب الى مهادنا فالنتيجة اثرة الاجنبي بنا ايساق اليها بحكم الظروف ، مهما كرمت اخلاقه وحسن استعداده ، وطابت نياته اذ ذاك نصاب في وطننا فتتلاشى لغة البلاد ، وما لغتها الا العربية ويضيع قضاؤنا الوطني بحجة ان المسيحي لا يطمئن الى حكم المسلم والدرزي لا يرتاح الى قضاء المسيحي حتى يؤتى على آخر حرية من حريات البلاد ، فنفيق يوماً واذا الغل في الاعناق والقيد في الارجل ، والفرصة قد افلتت

اهم حوادث حلب

في النصف الاول من القرن التاسع عشر

نقلاً عن مفكرة للمطران بولس اروتين

نشرها لاول مرة وعلق حواشيها الخوري بولس قرألي

القسم الثاني — ثورة سنة ١٨١٩ (تابع)

في ٢٣ ر ١ اجتمعوا المذكورين مع اغاوات البلد والعلما في بيت الشيخ ابرهيم الدرغواني وبعده طلع الشيخ ابو بكر الكاخيه وديوان افندي والبازرباشي والشيخ محمود المرعشلي . وفي وقت الجمعية هجمت اهالي قرلق وطلعوا برا البوابات وضربوا متاريس العسكر . ولم ينضرب في هذا الدكش سوى ثلاث مدافع ، وقيل ان الذخيرة قليلة عند الوزير

في ٢٤ ر ١ الصبح هجم العسكر على جامع البختي والتكية ودخلوا وتملكوهم . الظهر رجعوا المشايخ من عند الوزير معهم بيلوردي امان لمحد اغا بن قجه وبيلوردي آخر ان الانكجارية يسافروا . فاجتمعوا في بيت الشيخ ابراهيم الدرغواني وقرأوا البيلوردي بان ابن قجه والسيدا رضي بالتسليم والجاويش رضي بالسفر وباقي الانكجارية لم ترض لا بالتسليم ولا بالسفر . اخيراً صار الاعتماد ان يستعدوا الجميع بقلب واحد ويهجموا على الوزير والعساكر خارج المتاريس . وعند المساء

عزم الاغا كل الاغوات والسيدا

في ٢٥ ر ١ من الصبح دارت الطبلة في البلد كلها وجمعت السكان جميعهم ولبسوا بن عرب ناصر بيرقدار ووضعوا سكان تحافظ سقاق الطويل وسحبوا البيارق وطلعوا من بوابة قرلق وكان عددهم ثلاثين الف وانقسموا ثلاثة اقسام . واجتمع امامهم عسكر الوزير كلهم وابتدا الضرب بين الجهتين . وكان الثلث الواحد يضرب والثاني ثم الثالث واستقام الضرب حتى المساء . فقتل من عسكر الوزير نحو ماية . وجابوا معهم سبعة وثلاثين راس . وقد تبين في هذا النهار خيانة من اهل البلد لان كثيرين منهم رجعوا من البوابات واختفوا ولم يبق في الحرب الا الانكجارية . ولو تبعوهم جميعهم كانوا وصلوا الى الشيخ ابو بكر واخذوها

في ٢٦ ر ١ حضر من عند الوزير القاضي والنقيب نعمان افندي والكمركجي عمر اغا بن باقي اغا وقبجي لار كيغاسي ودخلوا المدينة فخرجوا الاغاوات لاقوا لهم مع ماية واحد من اهل (البلد) من عند قسطل السلطان . وفي هذا النهار اطلق الوزير المويه (المياه) التي كان قطعها عن المدينة

في ٢٧ ر ١ صار جمع عظيم في المحكمة استقام من بكره للعصر وبه القاضي اعلن بيلوردي من قبل الوزير انه لا بد عن سفر الانكجارية في ٢٨ منه اجتمع الاغاوات جمعيــة خصوصية في جامع بانقوسا

وقرأوا فاتحـة وتحالفوا بانهم يكونوا بقلب واحد اما يقتلوا معاً او يسافروا سوية . لانهم تحققوا اذا سافروا الانكجارية لا يسلموا خارجاً ، والسيدا لا يسلموا داخلاً ، لان سبب القومه منهم . وذكر الجاويش لابن قجه الانقسام الذي صار بين الحربلي ؟ وحسن اغا ايام جبان اوغلي كيف انه صار سبب لحتف الاثنين معاً . ثم توجهوا لبيت حنيف اغا وترجوه ان يصعد مع عبد القادر اغا يلتمسوا العفو من الوزير عن الجميع مطلقاً . فتوجهوا ورجعوا مساء ومعهم بيلوردي عفو للانكجارية اين ما توجهوا

في ٢٩ ر ١ نزل من برج القلعة اربعة وعشرين واحد من الجوع حبسوهم في بيت عمر اغا . وبتاريخه دار بن عرب ناصر البلد كلها ونبه (ان) النساء والامتعة يبقوا في المدينة والرجال تنام خارج البلد. ثم العصر جمع اهل البلد السكان وداروا البلد يصرخوا باعلا اصواتهم « لا نصالح » وهجموا على المحكمة ساحبين السيوف . فالقاضي انهزم ودخل اختبى في الحرم . وهكذا اختفوا في كل البيوت الاعيان ، لاسيما النقيب نعمان افندي

في ١ ر ٢ (ربيع ثاني) طلع قفل من حلب ومعه واحد من الانكجارية فجابوهم العسكر ومسكوهم واخذوهم لعند الوزير . وحين طلع القفل رأوا درويش طلع من البوابة وفرق عن القفل ومسك درب الشيخ ابو بكر . فمسكوه وحبسوه وطلع معه مكاتيب للبيكاوات فقطعوه

حالاً . ثم اجتمعوا مساءً الاغاوات في بيت حنيف اغا ، وقالوا كيف الوزير يعطي الامان للانكجارية ولما يسافروا يمسكهم

في ٢ ر ٢ طلعوا البعض من العلما عندالوزير وهم الشيخ ابراهيم الدرغواني والشيخ وفا والشيخ محمود والشيخ تاج الدين والشيخ يحيي الكاتب ومعهم تراجمين قناصل من الافرنج يترجوا سعادته بالعفو العام. رجعوا المساء بجواب في ان لا بدمن سفر الانكجارية لكون في (يوجد) فرمان من اسلامبول في نفيهم

في ٣ ر ٢ اجتمعوا في بانقوسا السيدا والانكجاريةوجددوا العهد بالاتفاق والاتحاد

في ٤ ر ٢ هجم العسكر الذي في سقاق الطويل على قسطل الحرامي واستملك . . . بجانب القهوة ، فهجموا عليهم اهـل البلد وصار بينهم (ضرب) وهمً عصمان اغا بن عرب ناصر وقطع ثمان روس . وكان دكش عظيم وقَتل من الجهتين ، ورجع العسكر الى اماكنهم . وبتاريخه اجتمع العلماء والاغاوات عند الشيخ ابراهيم ، واعتمدوا ان يرسلوا يترجوا من الوزير العفو عن الجميع والاً يحرروا للدولة عرض عام يخبروه عن سيرة الوزير ومظالمه وارسلوا هذا الكلام للوزير مع الشيخ محمود وعمر اغا ، فحال وصولهم قام تخلّق (غضب) الوزير وامر بضرب المدافع على البلد من كل جهة من جبل العظام ومن الشيخ ابو بكر . وابتدا الدكش في قسطل الحرامي وهجمت العسكر على البوابة

ولاقت لهم اهل البلد نحو عشرة الاف الى سقاق الطويل ، فتضايقوا العسكر في الزقاق المذكور وهربوا الى الشيخ ابو بكر . ولم يزل الدكش ليلاً من الساعة الخمسة الى الصباح

في ٥ ر ٢ في هذا النهار انقسمت عساكر الوزير ثلث اقسام ، وهجموا في وقت واحد على ثلاث بوابات . القسم الاول على بوابة قسطل الحرامي وحرقوا السقالات التي عليها المتاريس واستملكوا بيتين بجانبه . والقسم الثاني هجم على بوابة قرلق من عند كرم العجل والقسم الثالث الاكبر هجم على بوابة اغير واستملك سقاقين ، حارة الجديدة وحارة بيت سباع ؟ واتصلت العساكر الى الفرن ثم الى القسطل الاسود ، وكانت المدافع تضرب على هولا الاماكن من الشرنبك ومن الشيخ يبرق ومن جبل العظام ومن الشيخ بو بكر ومن الميدان ومن بستان الشيخ طاها ومن داخل المدينة ومن القلعة واهل البلد انقسموا ثلاث اقسام مقابل العسكر . ابن عرب ناصر اخذ معه اهل قرلق وهزم العساكر التي قباله . وعصمان اغا هزم العساكر التي استملكت قسطل الحرامي وردهم الى سقاق الطويل واهل باب البندق حاربوا العسكر التي تملكت اغير . فرمى العسكر الحريق في حارة الجديدة ؟ ولم يزل الحرب بين الجهتين للضهر . هرب العسكر ولم يبق بيده من السقاق غير قصر بيت الطراب . والى المساء انضرب الف واربعماية مدفع

(لها تابع)

السوريون في مصر

بقلم الخوري بولس قرألي

الفصل الرابع

علاقات مصر وسوريا في عهد الاشوريين والبطالسة والرومان

١ — الاشوريون

قد يطول بنا الكلام ويبعدنا عن الغاية الخصوصية التي نتوخاها في هذا الكتاب اذا اردنا ان نفصل ولو باختصار علاقات القطرين السوري والمصري في عهد الدول الاشورية والفارسية واليونانية والرومانية ثم العربية والتركية . فلكي نصل ما قلناه عن الفينيقيين والحثيين اجداد السوريين بما نرغب ايضاحه من تاريخ الطوائف السورية في مصر وهي غايتنا الحقيقية من هذا الكتاب ، نكتفي بالقاء نظرة سريعة على هذه المدة الطويلة والاقرب منا عهداً فنقول : ان تغلب هذه الامم على مصر وسوريا جعلهما مقاطعتين تابعتين لها فزاد ارتباطهما ببعض وتضامنهما على الغريب

• • •

نشأت الدولة الاشورية على انقاض دويلات مجاورة ضمتها اليها والتقفتها بسهولة . وقد قصدت أن تطحن مصر فكسَّرتها لكن اقسامها بقيت كبيرة صلبة فلم تستطع ابتلاعها . وهكذا كان شأنها مع مملكتي التتر في الشمال وعيلام في الجنوب الشرقي . اما سوريا فكانت

منقسمة من نفسها بين اثنين وعشرين من اقيال متنافرين متفرقين كما هو شأن هذا الشعب في كل ازمنة التاريخ . فسهل على ملك اشور ابتلاعهم وما غص الا في لقمة صور التي دافعت عن نفسها دفاعاً مستميتاً حتى اعيت مهاجمها ، فتركها وشأنها . وبعد ان تغلب على جيرانها عاد اليها باساطيلهم وحاصرها بحراً وبراً فملكها . وكانت نتيجة انتصار الاشوريين على كل هذه الشعوب انهم استنفذوا قواهم هم ايضاً . وكأنهم تعبوا لغيرهم . فجاء بعدهم الفرس ثم الماديون ورأوا هذه الدول قد تكسرت من تصادمها واصبحت لقمة سهلة فابتلعوها مع آكلها

وما يهمنا من امر الاشوريين ان بروزهم في الميدان بهذه القوة جعل السوريين هذه المرة ينتبهون لانفسهم ويتحدون ويعقدون مع سكان فلسطين ووادي النيل محالفة دفاعية كانت مصر فيها ، نظراً لمنعتها وقوتها ، قائدتهم وملهم الاكبر . ولا ننس ما قلناه ان السوريين والمصريين اولاد عم . فعملوا هذه المرة بمثلهم القائل : انا واخي على ابن عمي وانا وابن عمي على الغريب »

منذ سنة ٧٢١ قبل المسيح بدأت تتألف في سوريا تحت اشراف مصر مؤامرة على الاشوريين ضمت كل الدويلات التي بقيت فيها على قيد الحياة . وكان في مقدمتها يهوبيد ملك حماه الذي وصل الى نفوذ كبير بين جيرانه ، فانضم اليه حكام ارواد ودمشق وفينيقيو سميرا مع بعض اليهود الذين لبثوا في السامرة ، ثم الصوريون الذين لم يتمكن

منهم تجلت فلاصر. هؤلاء كلهم ايقنوا ان خلاصهم الوحيد من الاشوريين هو عن يد مصر جارتهم. ففاتحوا بوكوريس ملكها فأعارهم اذناً صاغية ليس طلباً للسؤدد والفخار وحفظاً لنفوذ اجداده القديم في الديار السورية فحسب، بل ايضاً احتياطاً لنفسه من تعاظم قوة ملك اشور وامتداد طمعه الى مصر نفسها. فمحالفته للسوريين وضعت بينه وبين ملوك اشور حواجز كان عليهم ان يجتازوها قبل الوصول الى وادي النيل. فكان الاشوريون في كل مرة يوطدون النفس على مهاجمة مصر، يتعرض لهم حلفاؤها في سوريا، فتخضد شوكتهم وتتفرق قوتهم ولا يعودون يقوون على مصادمة الجيش المصري المستريح المتحصن. لكن سارجون ملك اشور داهم المتحالفين السوريين قبل ان يتموا اهبتهم. فحاصر يهوبيد مقدامهم في كركر وكسره واسره وسلخ جلده حياً، ما جعل سوريا المجوّفة تخاف بطشه فتخضع. ثم زحف الى فلسطين وحطم جيش حنون ملك غزة في رفيا فذهب حلم سوريا بالاستقلال هباء منثوراً (١). ولكن مصر شدت عزيمتها وتشجعت ولاسيما بعد ان رأت صور تقاوم الغازي سبع سنين متوالية وتكسر بسبع سفن اسطوله المؤلف من ثلاثين. فاسرع سرخون ملك اشور الى الاجهاز على دويلات سوريا قبل ان تلتئم جراحها. وارسل ترقان قائده فاخضع فلسطين ويهوذا وآدوم، وكاد يتابع سيره

(١) ماسبرو ٤٨٧ — ٤٩١

الى وادي النيل لو لم يفاجئه الشتاء . فخاف من الفشل اذا صادم قوة مصر المنيعة ببعض جيوشه . لكن سنحاريب خليفته كان اكثر جرأة منه فاضمر الشر لسباقون ملك مصر وبدأ باخضاع سوريا وفلسطين ، فحالفه النجاح بالرغم من مساعـدة مصر لهما . ففكر حينئذٍ سباقون ملك مصر ان يتغدّى سنحاريب قبل ان يتعشاه واجتاز بجيوشه خليج السويس وقابله في فلسطين . لكن السعد لم يخدمه هناك فاندحر وخسر معظم مركباته وعاد الى مصر بفلول عساكره مخذولاً . وكان هذا الفشل مشجعاً لأسرحدون ملك نينوى الذي اصبح واثقاً بان الجيش المصري مهما كانت شجاعته لا يقوى على النزال مع عساكر نينوى المدربة على احدث طرق القتال والتي قهرت الدول العظيمة المحيطة بمملكته

وكان طهراق الحبشي قد ضم مصر والحبشة تحت سلطتـه واستعد لمقابلة جيوش نينوى حتى اذا ما اقتربت من وادي النيل ردهـا على اعقابها مغلوبة . فاشتدت عزيمة السوريين وخابروا طهراق وحالفوه وكان في مقـدمتهم بعلو ملك صور . وكان اسرحدون قـد جمع قواه فأمر الحكام الاشوريين بحصار صور براً وبحراً ومنع الماء والزاد عنها ففعلوا ، وسار هو بجيش جرار مجتازاً الصحراء حتى رفيا ، ومنها زحف الى مصر . ولما قابلته على حدودها مقدمة جيشها دحرها فاسرع طهراق بباقي قوته ونازله ، فلم يقو على مصادمته وفر الى الصعيد تاركاً لعدوه

الطريق مفتوحاً الى ممفيس فدخلها ظافراً . لكنه لم يجسر على تملكها بل اكتفى باقامة حكام اشوريين على الدلتا وابدال اسماء بعض مدنها باسماء آرامية « ثم عاد الى بلاده على رأس الف من الاسرى المصريين ومقادير عظيمة من الغنائم » وسهل عليه عندئذ اخضاع دويلات فلسطين وسوريا حتى ارواد ، لان سقوط مصر حليفتها وعضدها الاكبر فت في ساعدها فاستسلمت للغازي (١) « لها تابع »

نبذة

في استرجاع كنيسة دمشق المارونية سنة ١٧١٨

بقلم المطران جرمانوس فرحات

نشرها لاول مرة وعلق حواشيها الخوري بولس قرالي

بينما كنت ابحث في ربيع سنة ١٩٢٢ عن المستندات المختصة بحياة المطران عبدالله قرألي قصدت المكتبة الشرقية لحضرة الآباء اليسوعيين في بيروت فاحضر لي حضرة مديرها الأب العالم لويس شيخو صاحب الافضال الجمة على التاريخ الشرقي واللغة العربية ، كراسة لا يتجاوز حجمها عشرين سنتمتراً طولاً وثلاثة عشر عرضاً . وقد فصلت عنها الورقة الاولى والورقات الاخيرة وعملت العث فيها انيابها فاكلت منها قلب خمس عشرة صفحة . ولو لم تقع في يد من اتى بها الى المكتبة المشار اليها لكانت اتت عليها بكاملها . ولم اكد اتصفحها حتى عرفت قيمتها التاريخية في ما يتعلق بالطائفة المارونية وكنيستها في دمشق وباعمال المطران عبدالله قرألي المجيدة . لكن فرحي بالعثور عليها مازجه اسف شديد للحالة التي وصلت اليها . فعمدت حالاً الى نسخها قبل

---

(١) راجع ماسبر ٤٨٧ — ٥٣٩ والدبس ٣٠٣ — ٣١٨ وتاريخ مصر الحديث لجورجي زيدان ص ٦٠

ان اتم قراءتها تاركاً للفراغ الذي احدثته فيها العت بياضاً املاؤه فيما بعد بما يتحصل من المعنى . وهذه النسخة تبدأ بهذه الكلمات « لهم من قديم الدهر » وتنتهي الى حوادث سنة ١٧٢٧ عند هذه الكلمات « القس بيمين واهب لبناني من قرية اهدن من بلاد بشري . وكان ... »

ولما زرت بكركي في خريف تلك السنة اطلعني حضرة الاب الفاضل العالم الخوري بولس طعمه كاتم اسرار غبطة مار الياس الحويك على كراسة محفوظة في طيات سجل البطريركية الخصوصي تضمنت هذا التاريخ كاملاً من اوله ، لكنها وقفت عند حوادث سنة ١٧١٩ لما « خرج القس جبرائيل فرحات من دمشق متوجهاً نحو ديورته واخوته الرهبان اللبنانيين بسلام امين » . ثم هذه الكلمات : انتهى ما أرخناه من هذه الواقعة مجملاً ومفصلاً . ونسأل الله حسن الخاتمة » . فتكون هذه النسخة قد حوت كل ما كتبه القس جبرائيل المذكور عن هذه الحادثة اي من سنة ١٧١٧ الى سنة ١٧١٩ وهي تختلف في بعض الاحيان عن نسخة المكتبة الشرقية للآباء اليسوعيين . لكنها اقرب الى النسخة الاصلية من غيرها بالرغم من الاغلاط النحوية واللغوية ، وعبارتها اكثر اتقاناً ولو كانت ركيكة . وهذا ما حدانا الى الاعتماد عليها دون غيرها في هذه النشرة

وكان سيادة المطران بشاره الشمالي رئيس اساقفة دمشق انبأنا بوجود نسخة من هذه النبذة بيد حضرة الاستاذ عيسى افندي اسكندر المعلوف ، فقصدناه في دمشق في ربيع سنة ١٩٢٥ وسألناه ان يطلعنا عليها فلبى طلبنا ونقلنا عنها الحوادث المتعلقة بهذه الكنيسة من سنة ١٧٢٧ الى سنة ١٧٣٧ . وهي ناقصة من اولها وتبتدىء بكلمات « تلتزم الرعية التي هي الاعضا » . ووجدنا في آخر هذه النسخة حاشية للناسخ يستفاد منها انه نقلها عن النسخة الاصلية التي بخط القس جبرائيل فرحات (المطران جرمانوس) وان باقي هذا التاريخ مكتوب بخط يختلف عن خط المذكور كما سترى في آخر هذا الكتاب

وهكذا اصبحت لدينا النسخة الوحيدة الكاملة من هذا التاريخ . فقد اكملنا بنسخة بكركي ما نقص من اول نسخة المكتبة الشرقية ونسخة المعلوف ما نقص من آخرها . وقد عزمنا على نشر هذه النبذة هنا لقيمتها الادبية والتاريخية فهي من قلم المطران جرمانوس فرحات شاعر النصرانية وناشر اللغة العربية الصحيحة بيننا . وهي ايضاً حاوية لمعلومات ثمينة عن تاريخ كنيسة دمشق المارونية وعبرة

المطران عبدالله قرألي في استرجاعها وناطقة بما تحلى به هـذا الحبر من التقوى والحزم وحسن التـدبير . فيكون نشر هذه النبذة توطئة لاثبات سيرة حيـاته في هذه المجلة

وقد رأينا اتماماً للفائدة ان نضيف الى هذه النبذة ما وقفنـا عليه من المعلومات عن الطائفة المارونية في دمشق وكنيستها الشهيرة وعلاقتها بالرهبنة الفرنسيسكانية لافتين نظر القـارىء الى ان الصعوبات العظيمة التي كانت تقوم قديماً في وجه المسيحيين كلما ارادوا انشاء كنيسة جديدة او ترميم احـدى كنائسهم هي سر المشادة التي قامت بين رهبان مار فرنسيس والطائفة المارونية في شأن هذه الكنيسة وسر خسران طائفتنـا والطوائف السورية المسيحية الاخرى لأغلب الكنائس والاوقاف التي كانت لهم في عواصم سوريا وفلسطين ، خصوصاً ماكان له قيمـة تاريخية مما لا محل لايراده هنا فنؤجله الى فرص اخرى

واليك معلوماتنا عن كنيسة دمشق ورعيتها المارونية ورهبان القديس فرنسيس الذين خدموها مدة خمسين سنة متوالية :

قبل الفتح الاسلامي

جاء في نبـذة فرحات التي ننشرها هنا ان الرهبان الفرنسيسكان بعـد ان سلموا كنيسة دمشق للمطران عبدالله قرألي «اعطوا الموارنة حجةً وامراً سلطانياً كان مخفياً عند الرهبان المذكورين ولم يعرفوا فيه الموارنة . ومضمون الحجة والامر ان الكنيسة قديمة جداً من قبل الفتح الاسلامي (٦٣٠ مسيحية) وانها ملك الموارنة ما لاحد تعلق عليها اصلاً »

سنة ٦٥٨ م

ان مخطوط مكتبة لندن(١) رقم ٧٢١٦ يتضمن فقرة تاريخيـة عن جدال وقع امام معاوية بين اسقفي اليعاقبة واساقفة الموارنة في دمشق . وقد نشرها العلامـة الاب نو Nau الفرنسوي في كتابه «نشرات مارونية» (٢) واليك النص بالسريانية:

(١) تحوي هـذه المكتبة قسماً من الكتب السريانية التي كانت محفوظة في دير سيدة والدة الله للسريان الارثوذكس في وادي النطرون بمصر . وقـد نقلت الى مكتبة لندن كما سيأتي شرحه في كتابنا عن تاريخ السوريين في مصر

(٢) Opuscules Maronites p. 63 وتجدها ايضاً منشورة في مجلة المشرق ٢ : ٢٦٧ وقد نقلناها عنها وفي المجلة الاسيوية الالمانية مجلد ٢٩ ص ٨٢

ܒܝܪܚ ܚܙܝܪܢ ܕܫܢܬ ܫܒܥܣܪܐ ܕܩܘܣܛܢܛܝܢܘܣ ܡܠܟܐ... ܐܬܘ ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܕܝܥܩܘܒܝܐ ܬܐܘܕܘܪܐ ܘܣܒܘܟܬ
ܠܕܪܡܣܘܩ ܘܥܒܕܘ ܕܪܫܐ ܥܠ ܗܝܡܢܘܬܐ ܩܕܡ ܡܥܘܝܐ ܥܡ ܕܒܝܬ ܡܪܝ ܡܪܘܢ. ܘܐܙܕܟܝܘ ܝܥܩܘܒܝܐ.
ܘܦܩܕ ܡܥܘܝܐ ܕܢܬܠܘܢ ܥܣܪܝܢ ܐܠܦܝܢ ܕܝܢܪܝܢ ܘܢܫܬܩܘܢ. ܘܗܘܐ ܢܡܘܣܐ ܕܢܬܠܘܢ ܗܠܝܢ ܟܠ ܫܢܐ.
ܘܡܛܠ ܗܢܐ ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܕܝܥܩܘܒܝܐ ܘܠܐ ܢܦܫ ܠܗ ܚܕ ܡܢ ܗܠܝܢ ܕܝܗܒܘ ܠܗ ܒܟܠ ܫܢܐ ܐܝܟ ܕܠܐ
ܢܫܒܘܩ ܐܢܘܢ ܐܝܕܐ ܘܢܪܕܘܦ ܐܢܘܢ ܡܢ ܒܢܝ ܥܕܬܐ

وهذه ترجمتها حرفياً

« في سنة ٩٧٠ (يونانيـة اي ٦٥٨ م) وهي السابعـة عشرة من ملك قسطنط (الثاني ٦٤١ — ٦٦٨) في شهر حزيران اتى اسقفا اليعاقبة تاودوردس وسبوخت الى دمشق وصنعا جدالاً مع الاساقفة الموارنة(١) لاجل الايمان . ولما غلبا امر معاوية ان يدفعا له عشرين الف دينار وان يلزما الصمت . وفرض على اساقفة اليعاقبة ان يدفعوا اليه كل سنة هذه القيمة ذهباً لئلا يكف يده عنهم فيضطهدهم ابناء الكنيسة »

ونحن نعلم من سلسلة بطاركة اليعاقبة ان تاودوروس المذكور كان بطريرك اليعاقبة في تلك السنة(٢) ولم يدعه الكاتب الماروني بطريركاً لئلا يعترف له بهذه الصفة . فجاء الى دمشق مع اساقفته ليثبت امام معاوية حقوقه الكنسية على الديورة والكنائس التي كانت بيد موارنة دمشق فينتزعها منهم ويتولاها . وهذا سر جداله مع الموارنة على صحة العقيدة

وربما كان هؤلاء الاساقفة الموارنة من رهبان دير القديس مارون الشهير بقرب دمشق . وربما عنى الكاتب بكلمتي ܕܒܝܬ ܡܪܝ ܡܪܘܢ رهبان دير « مار مارون » المذكور . ولا يبعـد ان يكون « دير ماران » المذكور في النصوص الآتية هو تحريف « دير مارون » واليك هذه النصوص :

سنة ٦٧١ م

ذكر ابن الاثير(٣) في كلامه عن غزوة القسطنطينية سنة ٥٠ هـ (٦٧١ م) ان معاوية سير جيشاً كثيفاً لغزوتها وجعل عليهم سفيان ابن عوف . وأمر ابنه يزيد

---

(١) ترجمها الاب لامنس « اصحاب مار مارون » ونحن نفضل ترجمتها بكلمة اساقفة لان الضمير ܗܠܝܢ حل محل كلمة اساقفة السابقة له .

(٢) ذكره ابن العبري في تاريخه الكنسي ج ١ ص ٢٧٩ .

(٣) مجلد ٢ ص ٢٣١ من طبعة مصر الازهرية سنة ١٠٣١

بالسير معهم . فتثاقل واعتل وامسك عنه ابوه .) فاصاب الناس في غزوتهم جوع ومرض شديد . فانشد يزيد يقول :

ما ان ابالي بما لاقت جموعهم بالقرقدونة من حمى ومن صوم
اذا اتكأت على الانماط مرتفقاً بدير ماران عندي ام كلثوم

سنة ٧١٨ م

وقد جاء في الطبري(١) ذكر هذا الدير حيث قال:

« وقال علي : كانت وفاة الوليد بدير مران ودفن خارج باب الصغير ويقال في مقابر الفراديس »

اما في الحاشية فقال :

« وقال علي بن محمد : كانت وفاة الوليد بدير مرون ودفن خارج باب الصغير »

وقال ابن الاثير(٢) « وفي النصف من جمادى الآخرة من هذه السنة (سنة ٩٦ هـ الموافقة ٧١٨ م) مات الوليد ابن عبد الملك في قول جميعهم وكانت وفاته بدير مران ودفن خارج الباب الصغير »

فاذا كانت رواية علي بن محمد المذكورة صحيحة دلت على ان هذه النصوص تقصد دير القديس مارون بقرب دمشق وهو غير « دير ماران » (اي دير سيدنا) الذي يطلق اسمه الى الان على البقعة الواقعة شمال الصالحية . وسترى ان ابن الحريري الذي ذكر دير القديس مارون بقرب دمشق وضعه بين طورا ويزيد اي شمال مدينة دمشق واقرب اليها من حي الصالحية المذكور(٣)

ونستنتج ايضاً من هذه النصوص ان دير القديس مارون المذكور كان في سنة ٦٥٨ في يد الموارنة وانه اخذ منهم في الفترة الواقعة بين هذه السنة وسنة ٦٧١ م التي دفن فيها الوليد ، فجعل قصراً ومدفناً للخلفاء كما رأيت

سنة ٧٤٨ م

وقد ذكره ايضاً ابن الاثير(٤) قائلاً : في هذه السنة (١٢٦ هـ الموافقة لسنة ٧٤٨م) قتل يزيد ابن الوليد ابن عبد الملك . . . فلما اجتمع ليزيد امره اقبلت الوفود لمبايعته (وهنا يذكرهم ومن جملتهم) حميد ابن حبيب النخعي (أقبل) في اهل

---

(١) مجلد ٢ صفحة ١٢٧ من طبعة لندن (٢) مجلد ٥ ص ٤ من الطبعة الازهرية (٣) هذه الملحوظة لسيادة المطران بشاره الشمالي رئيس اساقفة دمشق الماروني . (٤) ص ١٣٤

دير مران والارزة وسطوا » (١)

سنة ٩٩٥ م

وقد ذكر الدويهي في تاريخه (٢) هذا الدير قائلاً « وقد وجدنا في تواريخ ما سلف من الاعصار القديمة ما يثبت انه وجد دير آخر على اسم القديس مارون قرب مدينة دمشق فوق نهر يزيد . ولقد استدللنا برسومه واطلاله الماثلة الى اليوم على عظمه وشرفه . وهذا الدير قد ذكره ابن الحريري المؤرخ في ما كتبه عن الملك الحاكم بأمر الله ودولته سنة ٣٨٦ هجرية الموافقة لسنة ٩٩٥ للمسيح قال : ان الملك كان ينزل بمكان يقال له الدكة بين نهر يزيد وتورا وقيل هي فوق نهر يزيد قرب دير مارون . اه »

في عهد الصليبيين (٣)

« ان الشعب الماروني في دمشق وغيرها تشتت شمله في اول عهد فتح الصليبيين ولحق بهم شبانه بداعي ما الم به من مظالم واضطهاد من السلطة الى اواسط القرن الثالث عشر الذي لجأ فيه فريق من الموارنة الى دمشق هرباً من الحروب المتواصلة في اراضي لبنان . وكان عددهم يربو على الخمسة الاف . واتخذوا لهم كنيسة على اسم العذراء مريم قرب كنيسة القديس فرنسيس . واقيم اسقفاً عليهم الخوري يعقوب باسم حنانيا (وهو حنين) . غير ان الاضطهاد الذي جرى على الموارنة بسبب تحيزهم للفرنج الجأهم الى الهرب من دمشق والاختباء . فاستلم كنيستهم الفرنسيسكان مع ما يختص بها من اوقاف . جرى ذلك في اواخر القرن الثالث عشر » (سنة ١٢٩٣ م)

(١) ان النصوص التي اوردناها عن ابن الاثير والطبري مأخوذة عن كتاب « الآثار الراهنة في صحة كثلكة الموارنة » لحضرة الاب برنردوس غبيره الحكيم رئيس عام الرهبنة الانطونيانية سابقاً وهو تحت الطبع (٢) طبعة بيروت ص ٣٠ (٣) هذه الفقرة لحضرة الخوري ميخائيل غبريل صاحب تاريخ الكنيسة الانطاكية الشهير . وقد كنا طلبنا اليه معلوماته عن موارنة دمشق القدماء فارسل الينا هذه الفقرة . ولما استزدناه شرحاً وعدنا بمقالة مسهبة . وقد نشر حضرته في جريدة العلم التي تصدر في بيت شباب (لبنان) في اعداد كانون الاول سنة ١٩٢٤ قطعة كرشونية عن كنيسة دمشق واسقفها الماروني حنين مسابكي في عهد صلاح الدين الايوبي ، نحوّل القراء اليها لفائدتها التاريخية . وقد اورد سيادة المطران بشاره الشمالي في جريدة البشير الصادرة في ٢ تشرين الاول الحالي فقرة من هذه الوثيقة فاثبتناها في هذا الجزء من مجلتنا في كلامنا عن تطويب الشهداء المسابكيين .

غير ان الموارنة عادوا الى دمشق في القرن الخامس عشر وتعددوا في القرنين بعده في عهد ولاية المعنيين . »

ولنعد الآن الى معلوماتنا عن كنيسة دمشق والفرنسيسكان فنقول :

سنة ١٦٠٠ م

يطلق اسم « اخوة الاراضي المقدسة » على فرع من رهبان القديس فرنسيس الاسيزي اختصوا باعمال الرسالة في الشرق ، ومنحهم الاحبار الرومانيون وآباء مجمع الانتشار الايمان المقدس حق التبشير وخدمة الرعية في الاراضي المقدسة ، اي في مصر وفلسطين ولبنان وسوريا . وجميعهم خاضعون لسلطة رئيس واحد مركزه في مدينة القدس يدعى حافظ الارض المقدسة Guardiano di Terra Santa وهو يرتبط رأساً بمجمع انتشار الايمان المقدس . وهؤلاء الرهبان يعرفون عندنا بالفرنسيسكان ونحن ندعوهم بهذا الاسم اختصاراً

وكان اول مجيئهم الى دمشق بعد حروب الصليبيين في سنة ١٦٠٠ قصدوا اليها بحجة خدمة التجار الافرنج فيها كما يستدل من تقرير قدمه الاب فرنسيس ماربا حافظ القدس الى البابا اكليمنضس الثامن سنة ١٦٠٤ (١) يقول فيه :

« لقد الفت رسالتين اعضاؤهما من الكهنة . فارسلت احداهما الى دمشق والاخرى الى طرابلوس (سوريا) كي يوزعوا الاسرار المقدسة على المؤمنين القاطنين فيهما بداعي التجارة » فيفهم من كلامه ان هذه الرسالة كانت مخصصة لخدمة الافرنج وليس الوطنيين الشرقيين

سنة ١٦٢٥ م

وقد علمنا من رحلة الخواجا بترو دلافلي Pietro Della Valle الطلياني الذي ام دمشق سنة ١٦٢٥ انه لم يكن فيها في ذلك الوقت لاتيني واحد. فقد جاء في كلامه(٢) : يوم الاحد اول مايو (ايار) ابتدأت بزيارة المدينة وقصدت تواً الى كنيسة الموارنة لانه لا يوجد هنا احد كاثوليكي روماني ، فوجدتها فقيرة وبحالة سيئة ولم اسمع القداس لاني وصلت اليها متأخراً . ثم ذهبت لزيارة بضع كنائس للروم (الارثوذكس) وبعض الاسواق . ولما لم يكن معي دليل كنت كمن يعمل بلا فائدة . لكن كاهناً مارونياً علم باني زرت كنيسته فجاءني . ففرحت به فرحاً

---

(١) راجع مجموعة الاب لبوناردو لمنس الفرنسيسكاني ج ١ صفحة ٨ (٢) راجع مجموعة رباط ج ١ صفحة ٣٩٥

جزيلاً خصوصاً انه كان يتكلم الايطالية ولو لم يكن يجيدها . ولم يكن يفارقني قط من الصباح الى المساء . فنشأت بيننا صداقة كبيرة . وقد تعلقت به خصوصاً لانه كان مطلعاً على احوال البلاد وعاقلاً للغاية ومتضلعاً من اللغتين العربية والسريانية (او الكلدانية) فلم اكن افارقه قط في كل مدة وجودي في دمشق ولم اكن ادعه يفارقني الا في المساء ليعود الى زوجته . وكان يدعى الاب ميخائيل طاطيلا(١) وقد رافقني كثيراً في المدينة ليريني آثارها وتحفها . وكان اول ما اطلعني عليه الكنيسة المارونية التي كنت رأيتها سابقاً وهي تدعى «سيدة الناصرة» وحائزة لغفرانات كثيرة من البابا بولس الخامس (١٦٠٥—١٦٢١) . وقد احتفل الاب ميخائيل فيها بالقداس الماروني الذي لا يفرق تقريباً عن قداسنا الا باللغة »

سنة ١٦٣٠ م

وفي رسالة بعث بها محافظ القدس في ٨ ابريل سنة ١٦٣٠ الى المجمع المقدس يقول : ظفرت مؤخراً بعد جهد عظيم برخصة من قاضي دمشق لابني كنيسة عمومية اسوة بباقي المسيحيين كالموارنة والروم ... الخ . وقد افرزت في هذه المدينة مسكناً سأضع فيه ثلاثة اخوة (رهبان) . وكان لنا قديماً معبد خصوصي كنا نقدس فيه خفية . والان سنحتفل بالذبيحة الالهية علناً لمجد العظمة الالهية ...(٢)

ولم تتحقق هذه الامنية للآباء الفرنسيسكان لانها كانت في تلك الازمنة من المستحيلات التي لا يقوى عليها لا مال ولا نفوذ سياسي

سنة ١٦٥٠ م

ولم نعلم كم كان عدد الموارنة وما كان مركزهم الاقتصادي في تلك المدينة . لكننا نعرف ان احوالهم تضعضعت كثيراً بعد الاضطهاد الذي اثاره عليهم قرقماس صهر بطريركهم يوسف العاقوري . وقد لمح الدويهي الى هذا الاضطهاد في تاريخ الازمنة بقوله(٣) عند ذكر وفاة هذا البطريرك « انه احتمل مشقة كبيرة بسبب صهره قرقماس الذي بدل ديانته في غيرها (الاسلامية) واخذوا اولاده بقوة السيف وخسر جماعتنا الموارنة خسارة بالغة وكان سبب خرابهم وتشتيتهم من مدينة دمشق »

---

(١) من اسرة مارونية معروفة في دمشق وسترى ذكر بعض افرادها في هذا التاريخ (٢) راجع لمنس ج ١ صفحة ٥٨ (٣) تاريخ الدويهي صفحة ٢١٩ وقد نقلنا الفقرة الاصلية عن تاريخ الازمنة الخطي المذكور الذي نشر المرحوم الشرتوني بعضه باختصار

وقد وجدنا في تقرير رفعه الاب يوحنا اميو اليسوعي الى رئيسه سنة ١٦٥٠ بعض التفصيل عن هذا الاضطهاد نورده هنا(١) « لقد أجهد الاب ارونيموس (اليسوعي) كثيراً لايفاء ما عليه لموارنة دمشق التعساء الذين شكاهم زوراً قرقاس الجاحد مدعياً انهم بنوا كنيستهم فوق بيت هذا الملعون . فالتركي الذي دأبه معاكسة الغير زج كهنة الموارنة ووجهاءهم في السجن وحرق كنيستهم وهددهم بالخراب التام . ويقال ان سيدتنا مريم العذراء اوعبت قلب القاضي الذي كان مكلفاً اقامة الدعوى. ولكن هذا لم يمنعه من ان يحكم على الموارنة المساكين بمبلغ ثلثمائة غرش مع ان الشكوى كاذبة . وقد حلف قرقاس المذكور ان يخرب الموارنة خراباً تاماً . فعلينا ان نطلب من الله قصاص هذا الشرير . لذلك فرضت على اولاد المدرسة تلاوة ابانا والسلام ثلاث مرات يومياً لمدة ثلاثة اشهر . وقد قيل لي ان الجاحد المذكور مريض الان جداً . واملنا بالله ان يمنعه من الان وصاعداً عن الاذية . لان الاتعاب في دمشق لا تنقصنا »

سنة ١٦٥٣ م

وقد اضعف هذا الاضطهاد حال الموارنة وشتت شملهم وبدد كهنتهم وربما كان الضربة القاضية عليهم « فكان اليسوعيون كما جاء في تقرير سنة ١٦٥٣ يتولون سماع اعترافهم ويزورونهم ويعودون مرضاهم ويوزعون عليهم الاسرار في غياب كهنتهم الذين هربوا من الاضطهاد والطاعون. وكانوا يقدسون لهم في كنيستهم كما كان يفعل ايضاً الآباء الكبوشيون(٢)

ويظهر ان الكنيسة المارونية كانت مجتمعاً لكل الكاثوليك في ذلك الزمان فكان اليسوعيون والكبوشيون والفرنسيسكان يقيمون فيها شعائرهم الدينية مع الوعظ والارشاد(٣)

ومع ذلك لم يكن الموارنة في اتفاق تام مع الفرنسيسكان كما ظهر من التقرير ذاته اذ يقول فيه الاب اليسوعي(٤) : لقد اضطررنا الى تشييد مذبح خاص بنا في منزلنا لان الموارنة ضايقوا كثيراً الكبوشيين والفرنسيسكان ليرغموهم على الاشتراك معهم في دفع الغرامة المفروضة على كنيستهم بحجة ان هؤلاء المرسلين يقدسون

(١) مجموعة الاب رباط ج ١ صفحة ٤٠٤ (٢) رباط صفحة ٦٧ (٣) راجع رباط ج ١ صفحة ٤٠٣ (٤) رباط صفحة ٧٨

في هذه الكنيسة . وقد تطاول احدهم وجذب الاب الفرنسيسكاني من ذقنه . ومع ان بطريركه اجبره على طلب الصفح من الاب المذكور فقد قاصصه الله بالموت بعد ثمانية ايام ولم يوجد كاهن يدفنه غير الاب المهان . وشخص آخر اظهر حقداً وبغضاً نحو الاب المذكور فمات بعد ستة اشهر . ثم ان الكاهن الماروني الذي كان محرضاً على هذا الهيجان فقد زوجته بعد قليل وهذه تعتبر خسارة كبيرة اذ ان الكاهن لا يستطيع ان يتزوج ثانياً »

ومن هنا يتضح ان الخلاف بين الموارنة والفرنسيسكان سبق تسليم كنيستهم الى هؤلاء الرهبان . وان الاضطهاد الذي دهم الطائفة المارونية واضعفها كان من اكبر اسباب تسلم هؤلاء الرهبان لها وتدخلهم وسمياً في شؤونها . والغريب ان التقارير لا تذكر خلافاً وقع للموارنة مع غير الرهبان الفرنسيسكان

سنة ١٦٦٧ م

وفي هذه السنة تسلم الآباء الفرنسيسكان خدمة الكنيسة المارونية وسمياً كما جاء في هذا التاريخ .ولا نعلم كل الشروط التي شرطها البطريرك جرجس السبعلي عليهم. ويدعي الفرنسيسكان ان الشرط الوحيد الذي قبلوه هو تقديم ما يلزم من الاواني الضرورية الى هذه الكنيسة(١) . وقد علمنا من الاتفاق الذي تم في سنة ١٧٠١ بين البطريرك اسطفان الدويهي وهؤلاء الرهبان (بند ٩) انهم تعهدوا ايضاً بتعليم الشبيبة المارونية بدمشق رأساً او بواسطة غيرهم اللغتين السريانية والعربية وانهم تسلموا كنيسة الطائفة مع كل اثقالها وانعاماتها(٢) « cum omnibus oneribus et honoribus »

وقد جاء في النبذة التي نحن بصددها ان الرهبان وعدوا جمهور الطائفة في دمشق انهم يغنوهم عن خوارنتهم وتكاليفهم وان يحملوا جميع تكاليف الكنيسة وخسائرها ويحسنوا اليهم احسانات وافرة ويخدموهم روحانياً وجسدانياً »

ويفهم من اجوبة البطريرك عواد على طلبات الآباء الفرنسيسكان سنة ١٧١٧ ان هنالك شروطاً اخر اهمها « ان للبطريرك الحق بجمع النورية اي العشور من شعبه في دمشق وان يرسل مندوباً من قبله لهذا الغرض ولتبليغ ابناء طائفته ما يريد من الوصايا والانظمة الجديدة . وان لهذا المندوب حق اقامة الاحتفالات الدينية في

(١) راجع لمنس ج ١ صفحة ٤٠١ (٢) راجع لمنس صفحة ٣٠٣

اثناء وجوده هناك . وان الموارنة لا يجبرون على اتباع صيام الافرنج وطقوسهم وان تحاليل الزواج تبقى محفوظة لسلطة البطريرك نفسه »

سنة ١٧١٠ — ١٧١٥

وقد علمنا من تقارير محافظي الاراضي المقدسة ان عدد الموارنة سنة ١٧١٠ كان خمسين عائلة فقط وانهم كانوا يرجعون في امورهم الروحية الى الفرنسيسكان وان عدد كهنة الفرنسيسكان كان ستة يجيدون جميعهم اللغة العربية(١)

وجاء في تقرير سنة ١٧١٥ ان عدد الموارنة كان ١٧٨ نفساً واللاتين اثنين وواحد سرياني وامرأة ارمنية وكان يخدمهم كاهنان من الفرنسيسكان الاسبانيول. وان الرهبان كانوا يستخدمون كاهناً مارونياً لتعليم العربية في مدرستهم لكنه تركهم ، فذهب الاطفال الى مدرسة الآباء اليسوعيين(٢) «لها تابع»

مستندات

لتاريخ المطران عبدالله قرألي

١٦٧٢ — ١٧٤٢

سنبدأ في الجزء القادم بنشر سيرة المثلث الرحمات المطران عبدالله قرألي رئيس اساقفة بيروت ومؤسس الرهبنة اللبنانية وصاحب الاعمال العظيمة والتآليف النافعة

وقد جمعنا لهذا الغرض مستندات عديدة لا يسعنا اثباتها برمتها في هذا التاريخ لانها تخرجنا عن الموضوع وتشوش على القراء نظام الكلام . لكنها من جهة اخرى وثائق ذات اهمية كبرى في تاريخ الطائفة المارونية خصوصاً والطوائف المسيحية السورية عموماً .

---

(١) راجع مجموعة الاب طوبيا العنيسي « الآثار المارونية » صفحة ١٤٠ (٢) لمنس ٣٣٩

وتقطيعها لادراجها في ابواب تاريخنا المذكور يبلبل ترتيبها ويقلل من فائدتها . فرأينا ان ننشر اهمها على حدة كما هي معلقين عليها بما وصلت اليه ابحاثنا ومحولين اليها قراء هذا التاريخ . فنكون قد حفظناها على اصلها كأثر ثمين ودعمنا بها ما نقوله عن المترجم له

وقد قسمنا هذه المستندات الى اربعة اقسام

فنبدأ هنا بنشر ما عرفناه عن اسرة المطران عبدالله قرألي . وقد باشرنا في هذا الجزء ايضاً بنشر نبذة المطران جرمانوس فرحات في استرجاع كنيسة دمشق المارونية الذي تم على يد المطران قرألي

وسنلحقها « بمفكرات السمعاني في المجمع اللبناني » . وهو سفر جليل الفوائد يحوي شرح مفكرة يومية وضعها المنسنيور يوسف سمعان السمعاني الشهير بخصوص هذا المجمع المنعقد سنة ١٧٣٦ وقد اوضح فيها كيفية مساعدة المطران عبدالله قرألي له في ازالة الصعوبات المادية والادبية التي اعترضت التئام هذا المجمع وتنفيذ قراراته

وسنترك للقسم الرابع باقي المستندات المتعلقة بحياة المطران عبدالله المذكور الرهبانية والاسقفية ، واهم الحوادث الطائفية والوطنية التي جرت في عصره والتي كان له فيها شأن يذكر

وعلى الله الاتكال في البدء والختام

القسم الاول

اسرة قرألي

تفضل حضرة الاب العالم البحاثة الخوري الاسقفي جرجس منش صاحب المقالات الشهيرة عن مدينة حلب وآثارها وافرادها بالاجابة على اسئلة وجهناها اليه في شأن اسرتنا وحالة الطائفة المارونية في عهد المطران قرألي ، والحقها بجدول لهذه الاسرة استخرجه بعناء وتدقيق من سجلات القلاية المارونية في حلب . فجاء مثالاً ننصح كل المهتمين بتنظيم سلسلة اسرهم ان يحذوا حذوه . ونحن نفتح لهم عن طيبة خاطر صفحات مجلتنا لنشره

ولما كان فرع من اسرتنا قد هاجر الى دمشق وآخر الى قبرس وغيره الى الاسكندرونة ، ونزح القسم الباقي من هذه الاسرة الى القطر المصري ، حيث تجتمع الان هذه الفروع عدا بيت ابن عمنا المرحوم يوسف بولس قرألي الذي بقي في الاسكندرونة ، فقد اخذنا على عاتقنا البحث عن افراد هذه الفروع النازحة عن حلب واضفنا اسماء افرادهم الى هذا الجدول مع بعض معلومات اثبتناها في حواشيه . وقد ختمنا ما علقه حضرة الخوري جرجس من هذه الحواشي بحرف م تمييزاً لها عن معلوماتنا . وسننشر في هذه المجلة شجرة كاملة لهذه الاسرة بكل فروعها مع المعلومات المختصة بكل فرد منها

واليك الان اجوبة حضرة الخوري جرجس منش على اسئلتنا «المحرر»

عدد ١

لقب قره ألي

لا ريب في ان لقب (قره ألي) من اصل تركي مركب من قره واللي ، بمعنى اليد السوداء . لقبت به الاسرة كما لقبت بما يشابهه اسرة (قره بجق) بمعنى (الساق السوداء) واسرة (قره وسخ) بمعنى (القذر الاسود) . وقد صحفه العامة فصار بلفظ قره علي او قرا علي ، فظن لذلك البعض انه مركب من قره وعلي ، اي علي الاسود وهو غريب الا اذا ثبت ان جد الاسرة الأعلى كان يدعى بعلي ، وهذا محال كما لا يخفى . وقد اطلق على الاسرة وعرفت به منذ اوائل القرن السابع عشر الى اليوم . وهي من الاسر التي حافظت على لقبها سحابة اجيال واعصار عديدة فلم يطرأ عليه تغيير او تبديل كغيرها من الاسر العديدة

رأي المشرق

واما صاحب المشرق(١) (١٠ : ٦٤١) فيرجح (قرا علي) اي (علي الاسود) على (قره اللي) اي اليد السوداء او الاسود اليد ، محتجاً بان اهل زمان المطران عبدالله اعرف بلقبه من المحدثين . وبان تقليد الاسرة يوافق على كتابة هذا الاسم بالعين . وكان يصح هذا التوجيه والترجيح فيما لو سبق ان عامة اهل ذلك العصر حافظوا على صحة ذلك اللقب كما ادعى . وهو يروى على صور شتى مثل قره علي وقره ألي وقرا علي وقره يلي وقرا هلي وار آلي . فاي هذه الروايات هي الاصح ، وبالتالي لم يرى قراعلي اصح من قره ألي . واسم علي لا يرى بين كل الاعلام المارونية الحلبية الى اليوم . فلو اسند صاحب المشرق قوله الى ان جد الاسرة كان يدعى بعلي كما يزعم ، او ان احد الموارنة كان يسمى بمثل هذا الاسم الاسلامي في الاعصر المتأخرة ، لكان صح برهانه كما لا يخفى . واما تقليد الاسرة فليس بثابت ابداً ، فكما روى قرا علي روى في تواقيع عديدة قره ألي ايضاً . وعليه فرأي المشرق بعيد عن الحقيقة والواقع وبهذا القدر كفاية للاقناع

(١) المرحوم الاب انطون رباط اليسوعي

اصل الاسرة

واما اصل الاسرة فمجهول تماماً ، وعليه لا ادري على ما يعتمد القائل بان اصلها من حدشيت(١) ولا دليل على زعمه لا في سجلات الطائفة ولا في سواها . وعندي انها من العيال القديمة في الشهباء ، اتصل فيما يظهر افرادها بالولاة الاتراك من صدر الدولة التركية ، فعرفوا لهم مزيتهم واخلاصهم فاطلقوا عليهم او على زعيمهم لقب (قره ألي) تحبباً فعرفوا به الى هذا اليوم . اذ لا يعقل البتة ان تكون انتهت الاسرة صحبة الجالية المارونية الى حلب ، وتمكن جدها او افرادها من التقرب والزلفى من الولاة الاتراك في وقت قليل كما هو ظاهر . وزد عليه ان السجلات الطائفية عرّفت اصول العيال اللبنانية وسواها وذكرت انسابها واوطانها صريحاً بما لا يحتمل الافتراض والتأويل ابداً . فلو كانت اسرة قره ألي منها لما فات كتاب السجلات الحاقها بالعيال اللبنانية وغيرها وهذا بديهي لا يفتقر الى الاثبات. او لا ترى اللبودي يقول في ترجمة المطران عبدالله (المشرق ١٠ : ٦٢٧) ان والده « ما كان يمكن ان يطاقه الى بلاد مجهولة عنده » فلو كان والد ميخائيل او جده لبنانياً ، لما كان قال عن وطن ابيه او جده بلاداً مجهولة وهو كان يحدثه عنها طبعاً ، كما لا يغرب عن كل ذي بصيرة

نسب الاسرة

اما نسب الاسرة فقد اعتمدت فيه على سجلات الطائفة وراجعت منها نحو ثلاثة الاف صفحة وعارضت سجلات العماد بسجلات الزواج والوفيات ، ودققت قدر الطاقة واشرت في الحواشي الى ما عثرت عليه من اختلاف الروايات . ومنه يظهر لك الفرق الكبير بين السلسلة الواصلة والسلسلة التي ضمنها كتابك الماضي (٢) ، وتتأكد ما كابدت من العناء في سبيل جمعها من تلك السجلات القديمة حتى كاد يستولي علي الملل والقنوط مرات لولا بقية جلد ورغبة كانت تعينني على ما يحول دون انجازها . فيمكنك والحالة هذه التعويل عليها والثقة بها بكل اطمئنان

---

(١) روى المغفور له البطريرك بولس مسعد ان جد الاسرة من تركمان سواحل كسروان كان مقدم الزوق فتنصر وهاجر الى حدشيت في شمال لبنان . وخرجت من صلبه اسرة سكر التي توطن فرع منها في بشرّي وهو شهير فيها الى الان وهاجر الباقون الى حمانا في جنوب لبنان حيث يعرفون الى الان بهذا الاسم . (٢) كنا ارسلنا الى حضرته شجرة للاسرة كانت محفوظة لدينا

وبقي افراد قلائل من المتأخرين والاحياء يتيسر لك ان تتحقق عمادهم وتضيفهم الى السلسلة وتعلمني بهم وبمواطنهم

المطران عبدالله

لقد بحثت عن ترجمة المطران عبدالله في اثناء تأليف البرنامج ، فعثرت على شذرات من ترجمته بعثت بها الى يوسف خطار غانم اجابة لطلبه ، فنشرها على صفحات هذا البرنامج على ان الترجمة لم تف بالمرام . فلما اخذ الاب انطون رباط بنشر الترجمة (١) التي وضعها اللبودي ، تليتها باوتياح تام لقرب عصر الرجل وتعرفه على اخبار المترجم واحواله ، واملت ان تسد ما في حياة اكبر مؤسسي الرهبانية من الثلم ، وتملأ ما في تاريخ الطائفة العام من الفراغ الواسع ، حتى اذا وقف الرباط عند القسم الثاني من الترجمة واعلن ضياعه على صفحات المشرق ، اسفت لذلك شديد الاسف . بيد اني لم اقنط حتى اليوم من العثور على بقيته الباقية فلعلها في دير رومية او في احد اديار لبنان او سواها . وعليه اعلمك مع الاسف انه ليس بين يدي سوى القسم المنشور في المشرق من ترجمة ذلك الاسقف الجليل

يوسف قره ألي

هو يوسف بن بطرس بن بولس بن مخائيل قره ألي احد وجهاء عصره واغنياء الطائفة ، انتهت اليه عن والده بطرس الوجاهة والغنى الوافر وتقيد بترجمة قنصلية فرنسا ، واقترن بعد امرأته الاولى بابنة كتافاكو الفرنسوية ، فنال خط (فرمان) الاختصاص السلطاني بلبس (القلبق) ، فازداد وجاهة وشهرة . انما عرف بمعاكسته للمطران جبرائيل كنيدر ، فاتهمه المطران بمتابعة بدعة البنائين اي الماسونية لاتصاله بالقنصلية الفرنسوية ، وتردد القس ارسان دياب راهب دير بكركي عليه . وهي فرية لا اصل لها ابداً . والشيعة الماسونية كانت حديثة العهد باوربا نفسها ، ما عرفت بحلب الا في اواخر العصر الماضي

اما حادثة المئذنة فصحيحة رواها كثيرون من القدماء . فان يوسف المشار اليه ما كاد يدوي بان متولي (جامع شرف) عول على بناء مئذنة له وخشي ان يقلقه

---

(١) نشرت في مجلة المشرق في سنتها العاشرة

المؤذن بآذانه ليلاً نهاراً، حتى احتال على المتولي وغمره بهداياه والطافه ومنعه عن متابعة بناء المئذنة وهي باقية على حالها الى اليوم

وقد ورد في سجل الوفيات ما حرفه : في (٦ شباط سنة ١٧٩٩ توفي يوسف بن بطرس قره ألي، بقطع الرأس بأمر الدولة العلية (العثمانية) بعمر ثماني واربعين سنة(١) واما القول بان الدولة قد صادرت املاكه وامواله ، فلا نصيب له من الصحة ابداً ، والمعروف ان ولده (الشدياق الياس) هو الذي بدد ثروته الطائلة وباع املاكه حيث تاجر بها الى بغداد وخسر كل تلك التركة العظيمة ، وهو غريب كما لا يخفى .

وصف الدار

والدار(٢) في محلة الصليبة الى جانب بوابة الياسمين يصعد اليها باثنتي عشرة درجة . وفي صدرها بهو استقبال رحب ، في عتبته سماط من الفسيفساء والحجر الاصفر وسقفه مطلي بالالوان والنقوش الجميلة وعلى اطاره قصيدة هنأ بها ناظمها الفضل يوسف قره ألي ببناء هذا القصر وهي لا تخلو من ركاكة واغلاط منها قوله:

عن يوسف من شاده جنس الكروب قد مرح
فليوسف زند الحجى بشبا فصاحته قدح
وبه ينادي قائل ومؤرخ فيض الفرح

وهي سنة ١٢٠٩ هجرية بحساب الجمل وهو صحيح لان بناء البهو او طلاءه لا يجب ان يتعدى سنة ١٢٠٩ ﻫ أي سنة ١٧٩٤

وفي قبلي الدار قبالة البهو ايوان عال وثلاث قباب (بيوت) صغيرة ، الواحدة في صدره والاخريان الى جانبيه ، وهو مبني الى نحو نصفه بالحجر الاصفر وعلى بابي القبتين القبلية والشمالية صورة القاب الالهي يعلوه طابع القربان الاقدس وسقفه مطلي بالالوان والنقوش الزاهية ، وعلى تطاريفه آيات كتابية وحكمية (كرأس الحكمة مخافة الله) وسنة ١١٧١ ﻫ (اي سنة ١٧٥٧ م وهي سنة طلائه)

وفي قبلي الدار صورة باب وشبابيك ومنافذ تتناسب هندستها وشكلها الخارجي

---

(١) قطع رأسه على اثر احتلال بونابرت لمصر وهياج المسلمين في حلب على الافرنج. وقد كان يوسف متزوجاً بابنة يوسف كتافاكو الفرنسوية وترجماناً لقنصلاتو فرنسا فحمى قسماً من الاسر الفرنسوية في منزله باول حارة الياسمين . (٢) يقصد هنا دار يوسف المذكور اما الدار التي حولها الارمن الكاثوليك الى كنيسة فقد كانت لبولس بطرس قرألي شقيق يوسف المذكور

يقابلها في شماليها بيتان كبيران مرصوفان بالبلاط ، والى جانبهما المطبخ ودائرة الخدم . وفي الفنـاء بركة ماء وجنينة صغيرة وصهريج . وعلى اوتجـة الابواب والنوافذ والطبقات والتطاريف نقوش جميلة على الحجر الاصفر والابيض . وفي الدار مغارة واقبية تحيط بها وحمام(١)وغير ذلك . وهي معدودة من الدور الكبيرة وقد عرفت بدار قرة ألي ودار الشوكتلي من بعده وهي الان وقف طائفة السريان الكاثوليك

القلبق

ويجمعونه على قلابق . والقلبق كالقلنسوة الطويـلة ونسيجـه ضعيف يعرف (بالشاش) الاسود . وهو على اصناف منها القلبق المعروف بالتطري (على النسبة التركية اي التتري) وكان لا يلبسه الا من جاد عليه السلطان بفرمان الاختصاص من الاعيان والتجار ، او من التبعة والحماية الاجنبية الى ان تعمم فشمل الجميع . ومن اختصاصاته ان يعفى لابسه من الحوالية (الجباة) ومن ضرائب العامة وسواها وان يراعي الولاة ورجال الحكومة جانبه ، وان يمشي امامه جلواز (يسقجي) ولكنه هيهات ان ينجو في ذلك العهد من الجور والبلص وما اشبه ، لان الحكومة التركية ما كانت تتقيد بشيء ابداً وكثيراً ما جر على صاحبـه الويل والوبال فقتل غير مأسوف عليه ، وصودرت امواله واملاكه لسبب اختصاصه بالقلبق ، وبالتالي لسبب وجاهته . وكان يعرف بيت الكلداني ببيت القلبقجي من صنعة القلابق

عدد ٢

الجاليات الاولى

من دروس سجل العماد الأول عرف انساب الجاليات الاولى التي هبطت حلب في بدأة القرون المعروفة بالاخيرة . وانا اذكر هنا هذه الانساب كما وردت وهي : الاجبعـاني والبـاني والبابايسي والبسري والبسلوقيني والبسلوقيتيـة والبشراني والبعلبكي والبيروتي والجبلي والجبليـة والحدشيتي والحصروني ودنكلابولي

(١) ان الدكاكين الموجودة الان في اسفل الدار كانت مواقد لهذا الحمام

(نسبة الى دنقله) وزغرتاوي والبداوي والطرابلسي واستنبوليه والساحلاني والسرعلي والشامي والشبطيني والصيداوي والعيناتي (نسبة الى عين طورين) او العنتوريني والعبديني والعاقوري والقبرسي وكفرحاتا والمصري والمصرية والهداني واليموني . وهذا جدول يفحم من يزعم ان الطوارىء الاولى كانت من ناحية بشري او من جهة اهدن ، ويبكم من يذهب الى ان موارنة حلب من لبنان فقط . فاذا كان ذلك كذلك فكيف يدفع حجة المحتج بالاسر الاخرى العديدة التي لا ينسبها كاتبو السجلات الى قرية او مدينة اخرى

ذلك بعض ما يفند زعم الخوري ابرهيم حرفوش ويجعله هباءً منثوراً(١) ومتى طبع كتابي (جامعة البراهين في حكاية زقاق الاربعين) تجد فيه من البراهين في دحض هذه الحكاية الواهية ما ليس بعده زيادة لمستزيد

حالة الطائفة المارونية

اما حالة الطائفة في اواخر المئة السابعة عشرة فكانت حسنة على وجه الاجمال. فقد زادت اذ ذاك الطائفة حتى ناهزت الاربعة الاف نسمة ، وتوفرت لديها اسباب الرقي والزهو . فتولاها الطيب الذكر المطران جبرائيل البلوزوي المعروف بغيرته سنة ١٦٦٣ فتعهدها الحين بعد الحين . وجلب لها الكتب الطقسية والقانونية والروحية الباقية في خزانة المكتبة الطائفية ، والف لجنة من الكهنة والاعيان للنظر بامر الكنيسة والمدرسة والكهنة والفقراء . فكانت اول لجنة منظمة اقتدت بها اللجان الطائفية من بعدها . وتنظمت في عهده الهيئة الاكليريكية فكانت تتألف من الخوري يوسف البشراوي والخوري يوسف الآخر والخوري جبرائيل الاجبعي والخوري شحاده البشراوي والقس جبرائيل الاهدني والقس فرج الله العبديني تحت رئاسة الخوري يوحنا الحصروني النائب الاسقفي ، وكانوا لا يقتصرون على خدمة الطائفة بل يتعدونها الى خدمة سائر المرتدين من الطوائف الاخرى بامر الكرسي الرسولي السامي

وكان البطريرك المغبوط يوحنا الصفراوي سنة ١٦٤٩ اباح للمرسلين الفرنسيسيين والكبوشيين والكرمليين واليسوعيين انشاء الاخويات والقاء المواعظ والمراشد الروحية ، فكانوا يترددون الى الكنيسة المارونية ويتضافرون على قضاء هذه

(١) نشره في مجلة المشرق

الفروض الدينيـة ، وينشرون بكل حرية هذه العبادات التقويـة . بينما كانوا لا يجسرون ان يخالطوا الطوائف الاخرى ويرشدوها الا بكل حـذر وتحفظ تحت ستار الكتمان الشديدة ، خشية ان تتهم هذه الطوائف بمتابعة الافرنج ويزج هؤلاء الرهبان في غيابه السجون بلا شفقة . حتى اذا بدت طلائع النهضة الدينية الادبية التي عمت حلب وانتشرت منهـا الى سائر سوريا ، كانت حينذاك هـذه الطائفة الصغيرة تنهض من سباتها وتهب من غفلتها سائرة بقدم ثابتة في طليعـة الطوائف الناهضة السائرة في سبيل التقـدم والنجاح . ولا ريب في انهـا ناصرت الديانة الكاثوليكية وسندت الهيـة الدينية بكل قواها ، متحملة بسببها ما نزل بهـا من النوب والويلات ، وما تكبدته من شر المظالم والغرامات بصبر جميل ، حتى مات في سبيلها البعض وهاجر اخرون . انما انضم اليهـا عيال من الطوائف الاخرى النساطرة واليعاقبة والروم ، كما يدل عليه سجل العماد الاول والثاني

الكتّاب الماروني

اسس هذا الكتّاب العلامة اسطفان الدويهي سنة ١٦٦٦ ودرّس فيه سنة كاملة اذ كان يعاون اندراوس اخيجان على هداية الطائفة السريانية . ودرّس فيه بعده الفيلسوف الخوري بطرس التولوي الشهير . فاصاب هـذا المعهد الادبي في عهده نجاحاً واشتهر بادابه وعلومـه ، ولاسيما اللغتين السريانية والطليـانية والمعارف الفلسفيـة واللاهوتية . وتثقف فيه امثـال فرحات وقره ألي وليـان وحوشب وزندو وسواه من رجال حلب لذلك العهد . فمهروا وفاقوا في عالم العلم والادب ، وافادوا الوطن والطائفة فوائد عديدة لا تزال تردد صداها الاجيال والعصور الى ان انحط شأن هذا الكتاب في زمن الاسقفين جبرائيل كنيدو وجرمانوس حواء واضطر المطران يوسف مطر ان يعنى به فعاد في عهده الى سابق زهوه ونجاحه ، وكان من اساتذته الخوري بولس كرم والمعلم جرجس زوين والشاعر القس اوغسطين عازار . وتأدب فيه شيوخ حلب النصارى على الاطلاق الى ان زاحمته مدرسة الفرنسيسين ومدرستا الارمن الكاثوليك والروم الكاثوليك في اواخر العصر الحالي

جرمانوس فرحات

لما رأى القس عبدالله قره ألي هو ومجمعه الرهباني ، حاجة الرهبانية الى المال

في سبيل قيامها ونجاحها ، اوفد ابن فرحات الى حلب لاجل طلب النجدة والمساعدة لهذه الرهبانية الحديثة . فقصد ابن فرحات وطنه سنة ١٧١٣ وكانت منزلته الادبية السامية وشهرته الطائرة تساعدانه على ما يسعى اليه من وطنية ذوي الخير والاحسان . وكل مرة كان يزور بها حلب يتشبث به الناس لاعمال الرسالة والقاء المواعظ والارشادات وما اشبه . وهذه اخص الاسباب التي دعته اذ ذاك الى اطالة المكث والتريث في وطنه . وأما عوده وهو مطران الى جبل لبنان سنة ١٧٢٧ فكان لاجل تسليم دير طاميش الى الرهبانية لا غير ، وهو ما ذكره صاحب مختصر لبنان ومؤرخو الرهبنة اللبنانية على الاطلاق

الخوري الاسقفي

جرجس منش

الشهداء المسابكيون

بقلم سيادة المطران بشاره الشمالي (١)

احتفل قداسة الحبر الاعظم في العاشر من شهر اكتوبر الحالي بتطويب ثلاثة اخوة شهداء من الطائفة المارونية في دمشق ومن اسرة المسابكي الشهيرة . وهم فرنسيس وعبد المعطي ورافائيل اولاد نعمه المسابكي ، قتلوا في سبيل الايمان المسيحي في حوادث سنة ١٨٦٠ المؤلمة

يرتقي عهد اسرة المسابكي الى القرن الثالث عشر . فقد جاء في مخطوط نشره حضرة الخوري ميخائيل غبريل في جريدة العلم (٢) التي تصدر في بيت شباب (لبنان) ان كاهناً مارونياً اسمه الخوري يعقوب كان يسكن في حي المسبك البراني في دمشق قرب كنيسة القديس حنانيا . فلقب بالمسابكي . وكان متقرباً من احد الامراء الابوبيين

ولما ثار الاضطهاد على الموارنة سنة ١٢٩٣ م لمساعدتهم للصليبيين قصد الخوري

---

(١) نلخص هنا ما نشره سيادته في جريدة البشير الصادرة في ٢ وفي ٥ اكتوبر الحالي

(٢) راجع هذه الجريدة في اعداد يناير (ك ٢) سنة ١٩٢٤ وقد اشرنا اليها في مجلتنا ص ٤١٠

يعقوب المذكور لبنان ليطلع البطريرك جبرائيل حجولا (الذي استشهد بعدئذ) على حالة ابناء رعيته ويبلغه ان حاكم دمشق يصفح عن الموارنة اذا هم انفصلوا عن الفرنجة . فسامه البطريرك اسقفاً عليهم ودعاه باسم حنين . ولما عاد الى دمشق علم ان الاضطهاد على ابناء جلدته اشتد اجيجه وان معظمهم هربوا منها ففر هو ايضاً حافي الاقدام وقتل ابنه فرنسيس في الزبداني، فقصد الى قبرس حيث توفاه الله اما ابنه الآخر فاختبأ في عيندارا في البقاع وتغلب على ذريته اسم العنداري وهي اسرة شهيرة الى الان في لبنان . وفي اواخر القرن ١٥ عاد اعضاء هذه الاسرة مع من عاد اليها من الموارنة كما سبق القول(١)

واليك ملخص سيرة الشهداء الثلاثة الذين يتمون الى فرع المسابكي اي فرنسيس وعبد المعطي ورافائيل اولاد نعمه المسابكي

فرنسيس بن نعمه مسابكي

كان رجلاً طويل القامة بديناً ممتلىء الصفحتين لمطلعه رونق ورواق . لطيف المعشر طيب الاخلاق . وكان متزوجاً بترازيه شيحا . فرزق منها ثلاثة بنين وخمس بنات . وعرف بصدق التدين والجود وبذل المساعدات للفقراء . وكانت داره في دمشق مضافة للغرباء ولاسيما اللبنانيين . وكان يؤمها السياح والزوار الغربيون لانه لم يقم فندق في دمشق قبل السنة الستين على ما شهد السائح والمؤرخ فرنسوا لنرمان الفرنسوي

وقد نال فرنسيس بجده ونشاطه ثروة طائلة ومنزلة عالية، وضرب المثل بصدقه في المعاملة . وكان يتعاطى تجارة الحرير فيصرف على يده معظم حرير لبنان . وقد جعلته البطريركية المارونية معتمداً لها في دمشق في جميع الامور المدنية، واليه سلمت امورها في تلك العاصمة اكبر الاسر المارونية كآل الخازن ودحداح وغيرهم

ومع ما كان عليه من الجاه والثروة كان متمسكاً بواجباته الدينية التمسك كله وكان يتصدق على المجذمين وعلى كل المنكوبين ويسهل زيارة الاراضي المقدسة على بني اسرته ويساعد بني جنسه بما كان له من المنزلة والاعتبار عند الولاة والطوائف فجعلوه عميدهم . وكان اذا جاء الى لبنان تقرع الاجراس مبشرة بقدومه الى القرى ولما تداعى حائط الكنيسة المارونية في دمشق بذل المال مع ابناء الطائفة

(١) راجع المجلة ص ٤١٠

فاشتروا الدار الملاصقة لها لترميمها . ومع تراكم اشغاله كان يواظب على تلاوة الصلوة الليلية مع عائلة اخيه عبد المعطي ولا يهمل سماع القداس يومياً ولا القراءة الروحية . وقد امتاز بتعبده للام الحزينة ونال الشهادة وهو ساجد امام مذبحها وكان قد تجاوز السبعين من عمره

عبد المعطي

كان دون الطويل نحيل الجسم هادىء الطبع يميل لونه الى الصفرة . وكان راغباً في النسك والعزلة يتجنب محادثة النساء . اتخذ مهنة التدريس في دير الآباء الفرنسيسكان وكان يقضي نهاره كله في الدير . وكان مجتهداً في تلقين الاحداث مبادىء الديانة والاخلاق الرضية وحب الفضيلة . وكان متقشفاً للغاية ومغرماً بالطقوس البيعية فكان يحضر كل القداسات التي تقام في كنيسة الفرنسيسكان ويجثو يوم خميس الاسرار امام القربان من المساء حتى صباح نهار الجمعة العظيمة ويستمر في الدير حتى نصف ليل الاحد . ثم يذهب الى الكنيسة المارونية ليحضر قداس القيامة فيركع ولا يتكىء على متكأ

ولما تعب من التدريس فتح له اخوه فرنسيس حانوتاً . فمن خوفه من الغبن كان يتسامح بالوزن والكيل والثمن . فما طال به الامر حتى ظهرت الخسارة في تجارته فقفل حانوته وانصرف الى العبادة دون سواها . وكانت زوجته من اسرة السكزان فرزق منها نعمه ويوسف وثلاث بنات منهن الراهبة الفاضلة حنه من راهبات المحبة المتوفاة سنة ١٩١١ . ولما استشهد كان قد ناهز السبعين

رافائيل

كان قصير القامة نحيل الجسم اسمر اللون اسود العينين بسيطاً فقيراً . امتاز بعبادة مريم العذراء . ولما استشهد كان له من العمر نحو خمسين سنة

وكان الخوري عبدالله خادم الطائفة في دمشق شقيق هؤلاء الشهداء . وهو احد تلاميذ المدرسة المارونية في رومية . وكان متحلياً خصوصاً بفضيلة الطاعة لرؤسائه ولهؤلاء الشهداء ايضاً اختان هما مريم التي زفت الى رجل من اسرة الشبطيني ومرتا زوجة يوسف شيحا

استشهادهم

في صباح ٩ تموز (يوليو) من سنة ١٨٦٠ الشهيرة بالمذابح التي قامت في مسيحي

لبنان وسوريا اخذ بعض رعاع دمشق بتدبير والي سوريا احمد باشا التركي يطلقون بنادقهم على المسيحيين . وما لبثوا ان دخلوا كنيسة الروم فقتلوا من قتلوا من اللاجئين اليها من اهالي حاصبيا وراشيا المنكوبين ومن القسوس واضرموا النار في البطريركية والكنيسة وبدأوا بنهب البيوت حتى عم الخراب حارة النصارى

وفي صباح اليوم العاشر كانت النار قد امتدت الى باب توما حيث معظم المسيحيين والتهمت دير الفرنسيسكان وكل ما فيه وكنيسة الموارنة ودير الكبوشيين واستمر الحريق نحو خمسة ايام . ولولا مروءة بعض وجهاء المسلمين وعقلائهم لما بقي احد من المسيحيين حياً

وعند الساعة الثامنة ليلاً لما امتد الحريق في حارة الروم كان فرنسيس المسابكي وعائلته واخوه عبد المعطي وعائلته واخوهما رافائيل في بيتهم المجاور لدير الفرنسيسكان. فمن خوفهم ابقوا في البيت عيالهم، اعتقاداً منهم ان المعتدين لا يمسون الحريم والاولاد باذى ، وذهبوا اي فرنسيس وولده ميخائيل وعبد المعطي وولداه نعمة ويوسف واخوهما رافائيل الى دير الفرنسيسكان . وعند الساعة الحادية عشرة اقفل رئيس الدير الابواب بحرص ودخل مع رهبانه والحاضرين الى الكنيسة وتلوا طلبة جميع القديسين . ثم حرضهم على ان يعترفوا بخطاياهم ويستعدوا لكل طارىء ، ففعلوا . وبعد ان طلبوا شفاعة مريم العذراء زيحوا القربان المقدس وتناولوا (١) ، ثم صعدوا الى السطح وبقي فرنسيس المسابكي في الكنيسة جاثياً عند قدمي الام الحزينة . وعند الساعة الواحدة بعد نصف الليل دخل الاعداء الدير من السطوح ومن باب سري خاص دلهم عليه المدعو حسن الغلاف الذي كان وكيلاً للدير وعارفاً بكل طرقه الداخلية . فهرب بعض اللاجئين من السطوح واختبأ البعض ومنهم نعمة بن عبد المعطي المسابكي وكان عمره اثنتي عشرة سنة. فقبض الرعاع اولاً على رئيس الدير الاب مانويل فقال لهم . «ان لدي كنزاً مخفياً تعالوا ادلكم عليه » فتبعوه فرحين الى الكنيسة . فذهب تواً الى المذبح وبعد ان اشعل شمعتين فتح بيت القربان وتناول كل ما فيه حفظاً له من الاهانة . ثم قال لهم « هذا هو المخبأ ليس عندي شيء غيره » فقتلوه على المذبح . ثم شاهدوا فرنسيس مسابكي جاثياً امام مذبح العذراء يصلي فعرفوه لانه كان وجيهاً فقالوا له « ان الشيخ عبدالله ارسلنا لكي نخلصك من الموت انت واخوتك وعيالك وكل

---

(١) عن كتاب « الاحزان » خطي

من يلوذ بك لكن على شرط ان تغير دينك وتتزيا بغير هذا الزي » فاجابهم « ان الشيخ عبدالله يقدر ان يأخذ مالي (وكان قد أدانه مبلغاً وافراً) ولكم ايضاً ان تأخذوا حياتي . لكن ديني لا يقدر ان ينزعه مني احد . انا نصراني مسيحي وعلى دين المسيح اموت » فقالوا « اننا نقتلك » فاجابهم « انني اكون مع سيدي الذي قال لنا في انجيله : لا تخافوا ممن يقتلون الجسد ولا يستطيعون ان يقتلوا النفس » وبدأ بصلاة لله فلم يتركوا له وقتاً لانجازها على الارض فانجزهـا في السماء . فاعملوا فيه السيوف والفؤوس والبلطات فانتثرت لحمانه

اما عبد المعطي فكان على سطح الدير لما دخـله المعتدون فقصد الى الكنيسة فامسكوه قرب باب الكنيسة واهانوه جداً وطلبوا اليه ان يكفر بدينه فيخلص . فاخذ يصرخ باعلى صوته « انا مسيحي اقتلوني لأني مستعد لذلك » فقتلوه بالخناجر والفؤوس والبلطات مثل اخيه . فتخضبت الارض بدمائه الزكية

واما رافائيل فكان مختبئاً في بعض زوايا الدير حيث وجـدوه وقالوا له « أسلم تسلم » فجثا على الارض مصلياً . فاطاروا رأسه وداسوه بارجلهم ومضوا

وقتلوا مع هؤلاء الشهداء سبعة رهبان من الفرنسيسكان

بطريرك الروم الارثوذكس الاسكندري

بيان من اللجنة التنفيذية الوطنية بالقاهرة

يسر اللجنة التنفيذية ان تعلن لابنا الطائفة الوطنيين ان صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء اجاب كتابة على السؤال الموجه الى دولته من حضرة النائب المحترم صاحب العزة حافظ عوض بك بخصوص قضيتنا الطائفية ، وهذا هو الجواب بنصه :

« على اثر وفاة بطريرك كنيسة الاسكندرية للروم الارثوذكس وضع المجمع المقدس نظامـاً للانتخاب جرى فيه على النظام الذي اتبع في انتخاب البطريرك السابق مع ما اقتضاه انشاء كنائس وطوائف جديدة من التعديل. وعلى هذا النظام جعل لابناء الطائفة الوطنيين ٣٤ صوتاً من مائتي صوت اما باقي الاصوات فجعلت

لنواب اليونانيين وغيرهم من اتباع تلك الكنيسة . فاحتج الوطنيون على ذلك وقدموا عرائض متعددة ثم امتنعوا عن الاشتراك في الانتخاب

وليس في الاوراق ما يدل على صدور قرار من مجلس الوزراء في هذا الموضوع . ولم يطلب من لجنة قضايا الحكومة ابداء رأيها

والظاهر من الاوراق ان رئيس المجلس بعد سماع اقوال ابناء الطائفة الوطنيين والقائم باعمال البطريركية اذ ذاك قرر ان يجري انتخاب البطريرك على موجب النظام الذي وضعته جماعة الاساقفة وان تعرض اسماء المرشحين على الحكومة المصرية لابداء رأيها فيه واشترط لاعتراف الحكومة بالبطريرك الذي ينتخب :

١ ــ انه اذا كان يونانياً يتنازل عن جنسيته ويتجنس بالجنسية المصرية واذا اقتضى الامر يصدر مرسوم بذلك

٢ ــ ان يتقلد اعماله بمرسوم من صاحب الجلالة الملك

٣ ــ انه بعد الانتخاب تباشر الحكومة بالاشتراك مع ذوي الشأن وضع قانون للانتخابات المقبلة تحفظ فيه حقوق الارثوذكس الوطنيين

٤ ــ ان تتعهد البطريركية بان تجيب الوطنيين الى طلبهم بتعيين أسقف او اساقفة وطنيين

٥ ــ ان تتولى الحكومة تنظيم القضاء في احوال الارثوذكس الوطنيين الشخصية

وتنفيذاً لذلك عرضت البطريركية اسماء المرشحين الذين وقع عليهم الاختيار على الحكومة فأقرتها وتم بعد ذلك انتخاب البطريرك بدون اشتراك افراد الطائفة الوطنيين

وقد قدمت اللجنة التنفيذية لطائفة الروم الارثوذكس الوطنيين عريضة لهذه الوزارة تذكر انه نظراً لان هذا الانتخاب قد تم فهي ترجو ان تتمسك الحكومة بتنفيذ القرارات التي وضعتها الوزارة السابقة

وحتى الان لم يصدق على هذا الانتخاب ولم يصدر اي مرسوم بالحاق البطريرك

بالجنسية المصرية او بتقليده الاعمال البطريركية

ويتوقف اصدار هذه المراسيم على حل هذه المسألة بما يتفق مع حقوق سيادة الدولة ومصالحها

ولم تتخذ الحكومة بعد قراراً بهذا الموضوع وهي تقوم الآن باجراء الابحاث اللازمة»

ويتبين من هذا الرد ان الحكومة مصممة على المحافظة على حقوق الدولة وسيادتها وصيانة مصالح رعاياها ومتمسكة بتنفيذ قراراتها المؤيدة لطلبات طائفتنا العادلة وهي لم تعترف حتى الآن بانتخاب البطريرك الجديد ولم تعتمد التحاقه بالجنسية المصرية كما انها لم تمنحه البراءة الملكية التي تخوله الحق في ممارسة شؤون وظيفته والقيام بمهام البطريركية . وهي عازمة ان لا تفعل ذلك ما لم يقم باحترام قراراتها وتنفيذ طلباتها . فكانت الوزارة في هذا الموقف عند حسن ثقتنا بها محققة لثقتنا العظيمة بوطنيتها وآمالنا المعقودة على اخلاصها وحكمتها

وبهذه المناسبة نتقدم لصاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء بوافر شكرنا وامتناننا لتصريحه هذا الذي طمأن قلوبنا واراح ضمائرنا واكد لنا استمرار عنايته واهتمامه بشؤون طائفتنا كما اننا نسجل لحضرة النائب المحترم حافظ عوض بك خدمته هذه الثمينة بتوليه الدفاع عن قضيتنا امام مجلس النواب ونسطر له آيات شكرنا وامتناننا

ونرجو من جميع ابناء طائفتنا الوطنيين الذين اخذوا يلمسون الان النتائج الباهرة التي وصلنا اليها بفضل تضامننا وثباتنا ان يثابروا على هذا الثبات ويستمروا متضامنين على هذا الاتحاد حتى نتمكن من جني ثمرة جهادنا وتحقيق آمالنا باسترجاع حقوقنا .

احسن ما جادت به القرائح السورية

الأمر المفصوص

ماذا جنى الشعر حتى جزيته الخير شرا
لم يجن والله ذنباً ولا اتى قط وزرا
لكن هو الجور طبعاً في الغانيات استقرا
يقتلن روحا وجسما فكيف يرحمن شعرا ؟

* * *

أنالك الحسن حلواً فسمته الموت مرا
وزان قدك حتى سبى العيون واغرى
وزاد جسمك ظرفا وزاد طرفك سحرا
وكم وقى الجيد برداً وكم وقى الرأس حرا

* * *

قد كان رأسك روضاً به فاصبح قفرا
وصرت تحكين غصناً من الزهور تعرى
وكان شعرك شعراً فصار بالقص نثرا
ضيعته وهو تبر من ذا يضيع تبرا ؟

* * *

ما عاد شعرك ليلا ولا جبينك فجرا
ولم يعد ابنوسا في الجيد طوق درا
ولا خيوط شعاع بمبسم الشمس اذرى
ولا شراك غرام يصطاد عيناً وفكرا

* * *

تحمرين شفاها غنجاً وتطلين نحرا
تلبسين حلي او تبلين بالضيق خصرا
لكي تتيهي على الاتراب بالحسن فخرا
فكيف ترمين تاجا اولاك نهياً وامرا ؟

فوزي المعلوف

بين القصور والحقول

ان كنت ترغب في الزواج فلا تسر بين القصور باعين شرهات
فلبعض ازهار الحقول محاسن تزري بكل ازاهر الجنات
ولطالما شقي الذين تزوجوا مالاً وجاهاً لا حميد صفات
ولطالما حملوا الهوان لانهم طلبوا الكرامة في بنات سراة

الياس فرحات

رباه عفوك

بقلم ميشال حايك صاحب جريدة العلم (لبنان)

ربّاه عفوك ، اشفق اللهم على لبنان هذا البلد التعس وارفع عنه ضرباتك وانظر الى حالته ولا تقضي بفنائه وهو الجبل الذي فيه تمجد اسمك القدوس وتعزز دينك القويم

نج اللهم لبنان من ويلاته ومصائبه وضرباته ، نجه من حكومته وضرائبها وضرباتها

نج لبنان من الدمار الذي يتهدده ، والويل الذي ينتابه ، والهلاك الذي ينهكه والمصائب الذي تقوده الى الفناء

رحماك ربي ، بهذه الامة التاعسة التي عاشت اجيالاً بين هذه الصخور الجرداء عزيزة الجانب مرفوعة الجبين فلا تسمها ذلاً وخسفاً فتستسلم الى اليأس فالموت

عفوك ايها الاله القادر ، ماذا جنى لبنان وماذا جنى ابناوه

لقد انتابته المصائب فيما مضى وكنت يا آلهي عونه في شدائده وبلاياه فظل ثابتاً منيعاً فلم تقو على اذلاله ايدي الغزاة الفاتحين ولا تمكنت العوادي في الامس من سحق بنيه الذين هابهم العرب وحالفهم الرومان فكيف ترضى ان يقوده اليوم فريق من ابنائه الى الفناء !

رحماك ربي فلم يعد من سبيل لنجاة هذا الوطن الا منك وبك

اما كفاه قصاصاً نكبات الحروب ، اما كفاه ما فقده من ابنائه جوعاً وعرياً وقتلاً ؟

اما كفاه تيار الهجرة الجارف حتى ابتليته بحكومة تلتهم ما تبقى فيه من اخضر ويابس

اما كفاه كساد التجارة ووقوف حركة الاعمال وسقوط الليرة الهائل ، واختلال الامن — وضياع الطاسة — في معظم دوائر الحكومة حتى جاؤا اليوم يرهقوه بزيادة الضرائب والرسوم

في عالم الفنون والاختراع

فن تدريب الخيل

لقد اصبح الجواد المدعو الاسود والابيض طائر الصيت في جنوب افريقيا حتى استغربت مهارته وضرب به المثل لفوزه في كل مباراة يخوضها . وهو يخص الوجيه جوزف جورج المزياري اللبناني احد تجار كبار افريقيا وهو مقيم في مدينة كانوا بنجيرا . وهذه اعظم المباراة التي ربحها في مدة لم تتجاوز التسعة اشهر عند صاحبه الوطني المذكور

في كانو تاريخ ٢٠ حزيران سنة ١٩٢٥ السباق الاول ربح مسافة السبع غلوات وجائزتها فنجان فضي ومبلغ من المال . واليوم الثاني ربح الميل الكبير وجائزته فنجان فضي ومبلغ من المال . وفي تاريخ ٥ ك ١ سنة ١٩٢٥ السباق الاول ربح مسافة السبع غلوات وجائزتها فنجان فضي ومبلغ من المال . وفي اليوم الثاني ربح مسافة الميل الكبير وجائزته فنجان فضي ومبلغ من المال . وايضاً في زارا (اسم بلد) تاريخ ١٦ ايار سنة ١٩٢٥ ربح مسافة الست غلوات وجائزتها فنجان فضي مع مبلغ من المال . وفي اليوم الثاني ربح مسافة الميل الكبير وجائزته فنجان فضي ومبلغ من المال . وفي السباق الثاني تاريخ ١١ تشرين الاول ربح مسافة الميل الكبير وجائزته فنجان فضي ومبلغ من المال . وايضاً في (اللاغوسل) تاريخ ٢٤ كانون الاول سنة ١٩٢٥ ربح مسافة الست غلوات وجائزته فنجان فضي ومبلغ من المال وفي اليوم الثاني ربح مسافة السبع غلوات وجائزته مبلغ عظيم من المال .

وهكذا ترى الاعجاب آخذ مأخذه لدى الاوربيين والسوريين بهذا الجواد الذي لم يسبق له مثيل

عن جريدة الشعب (نيويرك)

في عالم الأدب

هدايا

الحق القانوني عند الموارنه

اهدى الينا حضرة الخوري جرجس منش نائب ابرشية حلب العام كتابه الجديد في الحق القانوني عند الموارنة وهو بحث حديث لم يطرقه احد من علماء الطائفة من قبله وصف فيه كتب القوانين المارونيـة ككتاب الهدى وكتاب الناموس وكتاب قوانين جرجس البرديوط ووصايا العلامـة جرمانوس فرحات وما اشبه ذلك . ثم تطرق الى مصادر الحق القانوني مثل الكتاب المقدس وسنن الآباء وقوانين المجامع ورسائل الاحبار العظماء والمجامع الطائفية . ثم خص المجمع اللبناني بابحاث ضافية تكلم فيها عن اسباب انعقاده ومشتملاته وقوانينه وترجمتـه القديمة والحديثة والمقابلة بينهما وذكر ما فيهما من الفروق والزيادات الى غير ذلك من الابحاث المفيدة . وهو يقع في ١٢٣ صفحة ويطلب من المطبعة المارونية بحلب وثمنه ٧ غروش مصرية . فنحض الاكليروس وسائر علماء القانون على اقتنائه

دحض النقض

وهو دحض النقض الذي اجاب به حضرة القس يوسف حبيقه الراهب اللبناني على الرد عليه المعنون (بدفع الاوهام) وقد قسمه مؤلفه الفضل الى خمس جمـل الجملة الاولى في الاب حبيقه وكتاب الفروض والجملة الثانيـة في الفتوح العربي بحث فيها عن تفسير بني هاجر والعرب بعد الاسلام وتبدل سياسة العرب وما اشبه ذلك والجملة الثالثة في الموعوظين والتواب اشبع فيها البحث عن امر الموعوظين

والتوبة المشتهرة والتواب في اعصر الكنيسة القديمة وقضية المنع بالخصوص وما يتصل بها . والجملة الرابعة في كتاب « الاشحيم » تكلم فيها عن اصله وقدمه ومؤلفه او جامعه ، ويوحنا مارون اول بطاركة الطائفة . والجملة الخامسة في كتاب « التشمشت » ودحض النقض الذي علقه الاب حبيقه على دفع الاوهام . والكتاب جدلي طقسي تاريخي تلذ مطالعته . ويظهر لنا ان مؤلفه على رغم تكتمه هو حضرة الخوري جرجس منش نائب ابرشية حلب . والكتاب يقع في ٢٢٠ صفحة . ويطلب من .طبعة الموارنة في حلب وثمنه ٨ غروش مصرية

الدولة البلشفيكية — نشؤها وتطورها

حضرة الارشمندريت توما ديبو المعلوف رئيس دير البلمند فوق طرابلس (لبنان) من المطلعين على احوال روسيا وتطوراتها الفكرية في السنين الاخيرة . فقد اتم في عاصمتها بتروغراد دروسه العالية واقام فيها عشر سنين (١٩١٣ — ١٩٢٣) فأتحف قراء العربية بهذا الكتاب واصفاً الطرق التي توصلت بها الدولة البلشفيكية الى الحكم وما توسلت به من اعمال الظلم للقضاء على الديانة المسيحية في هذه الاقطار . والكتاب يقع في سبعين صفحة ويطلب من حضرته او من مطبعة القديس جاورجيوس الارثوذكسية في بيروت . فنشكر لحضرته هديته وغيرته على الدين والآداب

يوسف بن يعقوب او العفو عند المقدرة

احيى حضرة الاديب رزق الله خوام الحلبي في هذه الرواية حكاية يوسف مع اخوته فجاءت مثالاً للمروءة الشرقية وتحفة للآدباء . وقد قسمها الى فصلين وجعل واقعها في منفيس عاصمة مصر القديمة . فنهنئه على مقدرته التمثيلية وعبارته الانيقة

تنبيه : نرجىء الكلام عن باقي الهدايا والمطبوعات السورية الى الجزء القادم

باب الاخبار

لبنان

الجنسية اللبنانية

اجتمع مجلس الوزراء برئاسة رئيس الجمهورية ووافق على مشروع قانون مآله ان الاشخاص المولودين في لبنان ولم يثبت انهم اكتسبوا عند ولادتهم جنسية اجنبية والاشخاص المولودين في الاراضي اللبنانية من ابوين غير معروفين او من ابوين جنسيتهما مجهولة يستعيدون حكماً بمجرد رجوعهم الى لبنان الجنسية اللبنانية اذا كانوا لم يختاروها في المدة المعينة في المادة ٣٤ من معاهدة لوزان

البطريرك الماروني والمنكوبين

وزع غبطة البطريرك الماروني من الاحسانات التي وردت اليه من ابناء رعيته ثلاثة وعشرين الف ليرة سورية على منكوبي جنوب لبنان . وقد سلم من اصلها الف ليرة لمطران الروم الارثوذكس في زحله والفين لمطران الروم الكاثوليك فيها و ٢٥٠ للسريان الكاثوليك وخمسين لطائفة البروتستانت . وتبرع ايضاً لفقراء دمشق بالف ليرة سورية ومئة ليرة عثمانية ذهباً . وكلف غبطته توزيع هذه الاحسانات حضرة الابوين الخوري الياس الزيناتي امين اسرار اسقفية صيدا المارونية والقس اوغسطين لبوس الوكيل الاسقفي في مرجعيون

المطران الياس شديد

وسام غبطته في ١٠ اكتوبر الجاري سيادة المنسنيور الياس شديد وكيله السابق في رومية ورئيس مدرستها اسقفاً شرفياً وعينه رئيساً على مدرسة القديس يوحنا مارون البطريركية في كفرحي . فنهنىء سيادته بما ناله جزاء اتعابه في وظيفتيه السابقتين ونتمنى له نجاحاً عظيماً في وظيفته الجديدة كما اننا نهنىء الطائفة المارونية بهذا الحبر الجديد الغيور

المنسنيور بولس السمعاني

ورقى ايضاً غبطته الى درجة كاهن اسقفي بحضور جمهور من الاساقفة والكهنة

والاهل المنسنيور بولس السمعاني وصيفنا المحترم محرر رقيب صهيون في القدس ورفيقنا في مدرسة عين ورقه . ولحضرة الرصيف خدم كهنوتية وادبية ووطنية عديدة قام بها في خلال ربع قرن قضاه في اورشليم بصفة كونه امين سر البطريركية اللاتينية فيها . والجميع يذكرون جولاته الوطنية في جريدته الغراء . فنهنئه ونتمنى له اطراد الرقي

الوفد الماروني في احتفال تطويب المسابكيين

سافر الى رومية يوم الخميس ٢٩ سبتمبر الماضي صاحب السيادة المطران بشاره الشمالي رئيس اساقفة دمشق لحضور الاحتفالات التي اقيمت فيها في ١٠ اكتوبر الجاري بمناسبة تطويب الشهداء المسابكيين ابناء ابرشيته وقد اتينا في هذا الجزء على سيرة حياتهم واستشهادهم . وسيادته يرأس وفد الطائفة المارونية المؤلف من حضرات الاباتي جبرائيل العشقوتي رئيس الرهبانية الحلبية العام والاباتي يوسف العراموني نائب الرهبانية الانطونيانية العام والآباء يوسف معربس ويوسف سفير وايرونيموس خيرالله . وكان قد سبقهم الى عاصمة الكثلكة للغاية نفسها حضرة الخوري الاسقفي ابرهيم مسابكي الوكيل البطريركي في دمشق ونسيب الشهداء المذكورين

تمثال اللبكي

ازيح الستار في ١٢ يوليو الماضي في بلدة بعبدات (المتن) عن تمثال المرحوم نعوم اللبكي رئيس مجلس لبنان النيابي سابقاً والشاعر المشهور . فشاهد الجمهور تمثاله مرفوعاً على منصة ومغطى بعلم الارز الخالد تحيط به الزهور والرياحين . وافتتح الحفلة فارس افندي نجم وتلته شقيقات الفقيد بكلمات مؤثرة

والتمثال هدية من الجالية البرازيلية

الهجرة

بلغ عدد الذين هجروا لبنان منذ عام ١٩٢١ حتى منتهى عام ١٩٢٥ اثنين وثلاثين الفاً من اللبنانيين الوطنيين عدا الارمن المستوطنين حديثاً في لبنان . فيا لتعس وطن يهجره شبانه غير آسفين

جبيل . مدرسة زراعية

انشأ حضرة الاب ميخائيل خليفة الاهمجي رئيس مدرسة ميفوق التابعة للرهبانية اللبنانية فرعاً زراعياً يتمرن فيه التلاميذ على تربية الحيوانات البيتية كدود الحرير والنحل وغير ذلك ، وعلى تربية الاشجار اللبنانية كالتوت والزيتون والكرمة الخ . وذلك بحسب الطرق الحديثة المستعملة فى اوربا

فنعم المشروع ، لو تعددت امثاله فى لبنان للزمه ابناؤه واصبحوا من اسعد السوريين حالاً

اخبار سوريا

حلب

وفاة المطران اوغوسطينوس صائغ — رزئت طائفة الارمن الكاثوليك فى حلب بوفاة راعيها المفضال المطران اوغوسطينوس صائغ . فاضت روحه فى اول اكتوبر الحالي واحتفل بجنازته بمشهد مهيب مشى فيه الرؤساء الروحيون وكبار الموظفين واعيان المدينة وفى مقدمتهم سيادة المطران ميخائيل اخرس الذي ترأس حفلة الصلاة عن نفسه ، والسيدان بيوت وكيل المفوضية وركلو نائبه . وقد ابنه حضرة الخوري الاسقفي جرجس منش بعبارات بليغة مؤثرة . ودفن فى كاتدرائية الارمن الكاثوليك

ولد رحمه الله فى حلب فى ٢٧ دسمبر سنة ١٨٦٣ ودرس ودرّس فى مدرسة الفرنسيسكان . ثم دخل كاتباً ومحاسباً فى متجر السادات بوخر حيث بقي بضع سنوات . لكن نفسه كانت ميالة الى الروحيات فعكف على الاعمال التقوية منضماً تحت لواء اخوية العذراء للشبان . فاعطي فيها وظيفة كاتب . ثم وجه اهتمامه الى مدرسة الطائفة التي كانت فى بيت صادر فانهضها (١) وانصب على درس العلوم

(١) ما زالت هذه الدار المبنية سنة ١٧٤٤ من اجمل دور حلب هندسة ونقشاً . وفي عليتها سقف شهير حليت رسومه بالذهب الخالص سننصفه وننشر صورته في الجزء القادم . والدار الآن مدرسة للسريان الكاثوليك

اللاهوتية . فسيم كاهناً فى ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٧٩٠ من يد المطران غريغوريوس بليط

وبعد وفاة المطران اوادیس ترکیان سامه البطريرك بولس عمانوئیلیان اسقفاً على حاب فى ٦ تموز سنة ١٩٠٢ فقام بوظيفته احسن قيام

ومن اعماله تجديد مدرسة الطائفة فى سنة ١٩٠٤ تم توسيع نطاقها وتشييد بناية فخمة لها . وهو الذي فتح ممراً للكنيسة من محلة التلل . ولم يهمل المدرسة المجانية وخصص بعنايته ميتم راهبات الحبل بلا دنس الارمني . وسعى ايضاً بتشييد كنيسة ومدرسة فى بيلان قرب الاسكندرونة

وفى اواخر سنة ١٩١١ شخص الى رومية حيث جلس فى مجمع السينودس الطائفي . وفى سنة ١٩١٢ عهد اليه البطريرك ترزيان ان يترأس الزيارة البطريركية لدير بزمار فى لبنان . وعاد الى ابرشيته فى ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩١٢ وفى ٩ نوفمبر سنة ١٩١٤ عين قائمقاماً للبطريركية فى الاستانة . فمكث فى هذه العاصمة مدة الحرب الكونية الاخيرة معتنياً بشؤون طائفته فى تلك الايام العصيبة وتقرب من ولاة الامور

وفى ٢٠ سبتمبر (ايلول) عاد الى ابرشيته وقد زادت متاعبه فيها لكثرة الارمن المهاجرين اليها من قيليقية والاناضول حتى بلغت ابرشيته ضعف ما كانت عليه . وكان حائزاً لوسام جوقة الشرف الفرنسوية والوسامين النمسوي والعثماني ما يدل على تقدير الحكام لمزاياه العالية ومكانته الادبية . وكان رحمه الله دقيقاً فى حساباته واعماله وديعاً مسالماً تقياً ، غيوراً على الانفس وعلى تهذيب الشبيبة . وكان عارفاً للغات العربية والفرنسوية والارمنية والطليانية

وقد ابتلي في السنتين الاخيرتين بمرض عضال احتمله بصبر فقاده الى القبر . فنقدم واجبات التعزية لطائفته العزيزة ولاسرته الكريمة التي لنا بها صلة قرابة

« المحرر »

حفلة دينية وطنية — في ١٠ اكتوبر الجاري الساعة العاشرة صباحاً اقام سيادة المطران ميخائيل اخرس رئيس اساقفة حاب الماروني في الكنيسة الكاتدرائية قداساً صارخاً احتفاءً بتطويب الشهداء المسابكيين . فجاءت هذه الحفلة في اليوم والساعة التي اشهر فيهما قداسة الحبر الاعظم في كاتدرائية اقديس بطرس برومية تطويب هؤلاء الابطال الشرقيين . وقد غصت الكاتدرائية الحلبية بالشعب الغفير ،

وكان يتقدمه رؤساء الطوائف الكاثوليكية الذين اعدت لهم محلات خصوصية على شمال المذبح

وكان حاضراً لهذا الاحتفال حضرة الشاب الاديب السيد انطون جرجي مسابكي نزيل كندا وضيف حلب حالاً ونسيب الشهداء

وبعد الانجيل صعد حضرة الاب شاول أبيلا اليسوعي على المنبر وفاه بعظة بليغة حث فيها الحاضرين على الاقتداء بسيرة هؤلاء الشهداء الذين ما ثبتوا في محنة استشهادهم الا لانهم كانوا ثابتين حياتهم كلها في ايمانهم . وختم القداس بزياح القربان المقدس وبالنشيد الحماسي المعروف : «نال نال جزانا في السماء» رتلته جوقة المدرسة المارونية بغاية الاتقان كما انها قامت خير قيام بترتيل خدمة القداس كلها على نغمات الارغن الكبير

ثم اقبل الرؤساء الروحيون واعيان الطوائف على ودهة الاسقفية المارونية فهنئوا بشخص سيادة راعيها الطائفة المارونية بهذا الفخر العظيم . فهو اول تطويب لشهداء شرقيين اشهره صاحب الكرسي الرسولي بعد انفصال الطوائف الشرقية عن رئاسته اي منذ اكثر من ثمانية قرون . وكانت موسيقى مدرسة الآباء الفرنسيسكان تصدح في فناء الدار الاسقفية مما زاد هذا العيد بهجة

الجمعية الخيرية لطائفة الروم الكاثوليك بحلب

اسسها سنة ١٨٩٩ المثلث الرحمات المطران كيرلس جحى بمؤازرة بعض الكهنة الغيورين واشتراك فئة من كرام القوم . فكانت تتوارد عليها الهبات وبدلات الاشتراك السنوي من المحسنين رجالاً ونساء فضلاً عن غلة الاوقاف المحبوسة على الفقراء . وقد تابعت سيرها بنشاط وغيرة على عهد خلفاء مؤسسها الجزيلي الاحترام ولم تدخر وسعاً في سبيل اسعاف الفقراء العجزة بالطعام والكسوة وايوائهم وتربية صغارهم وتثقيفهم ومداواة اعلائهم وتسفير المحتاجين منهم

حينما تقضي الضرورة بذلك وتجهيز البنات المؤهلات للزواج منهم والاهتمام بتكفين موتاهم وتجهيزهم الاخير . وهي تهتم كذلك بمراقبة دور العجزة المعروفة بدور المقطعين وهي ثلاث في محلة المبلط تحوي اكثر من مئة شخص . وقد وقف هذه الدور للفقراء المثلث الرحمات المطران ديمتريوس انطاكي سنة ١٨٥٤ وحبس لها ريع بعض عقارات. وتراقب هذه الجمعية عدة دور اخرى موقوفة لفقراء الطائفة في اربعة احياء من المدينة . وتشمل بعنايتها دار الايتام بجانب الكنيسة الكاتدرائية . وقد اسس هذا الميتم سنة ١٩١٩ صاحب السيادة المطران مكاريوس سابا الجزيل الاحترام وهو يحوي ستين يتيماً ويديره الان حضرة الاب ايلاريون عبجي المحترم. وتقوم الجمعية بكل نفقات هؤلاء الايتام وتعليمهم ونقل النابهين منهم الى مدرسة ارقى

ولها الايادي البيضاء على المدرسة الطائفية المجانية في حي الجابرية الحاوية ١٥٠ طفلاً وطفلة

وهي توزع اليوم الدقيق على نحو ثمانمائة عائلة محتاجة

ويزور الاعضاء بانفسهم الفقراء في بيوتهم ليخففوا عنهم ما استطاعوا بالكلام المعزي فضلاً عن المساعدة المادية غوائل الدهر

وهذه الجمعية تنمو وتزهر على رغم المصاعب الحالية في هذه الايام العصيبة . وقد اسفر الانتخاب الاخير عن اختيار السيد اميدي شعراوي رئيسا لها والسيد نجيب مكربنه نائب رئيس والسيد يوركي

حاتم امين سر والسيد رزق الله بندقي امين صندوق والسيدين ادكار برغل وعبدالله لحلوح حافظي سجلات والسادة ميشيل حفار ، جورج مصري ، فردينان تاجر ، جوزيف جنبرت ، جوزيف نصره ، ميشيل لحلوح ، ليون مكربنه ، بشير صواف ، انطون لخمه ، سامي جمل ، الياس غنطوس اعضاء عاملين

فمن صميم القلب نتمنى لهذه الجمعية اطراد التقدم اقالة لعثرات المنكوبين وتعزية للانسانية المتألمة

وكيل قنصل بريطانيا في حلب — رقي حضرة السيد اسكندر اخرس شقيق سيادة رئيس اساقفة حلب الماروني الى وظيفة وكيل القنصلية البريطانية في حلب . وعلى اثر غياب القنصل البريطاني باجازة اربعة اشهر تعين حضرته بامر من الوزارة الخارجية البريطانية قنصلاً بالوكالة . فنهنئ مواطننا بهذه الثقة التي جاءت في محلها ونتمنى لحضرته دوام الترقي

اميركا الشمالية

سكرنتن بنسلفانيا — أقامت جمعية بطل لبنان في هذه المدينة حفلتها السنوية في حقل السيد حنا شحم الاهدني . فوفدت اليه سيارات المدعوين من السيدات والرجال من سبرنففلد ماس ونيوجرزي وفيلادلفيا ايستن وويلكسبري وغيرها . فاديرت عليهم كؤوس الراح

والمرطبات والخضر والفواكه . ثم مدت الموائد تحت اظلال الاشجار فكان عدد الجالسين يربو على المئة والخمسين . وقبل مباشرة الاكل القى رئيس الحفلة القس سمعان عاقله الاهدني كلمة شكر وترحاب ثم قدّم للجمهور سيادة المطران الياس شديد الموفد البطريركي الى مجمع القربان فقاه بخطاب رقيق المعاني حسن البيان . ثم تلاه حضرة الخوري يوسف الفرخ فحضرة الخوري يوحنا الخوري راعيا الطائفة في ويلكسبري . ثم عقبهما رئيس الجمعية السيد جرجس ابرهيم يمين فامين عبده لحود فالصحافي الياس طربيه . ثم السيد سعيد باخوس الدويهي .

وبعد ان اكل القوم هنيئاً وشربوا مريئاً تذكروا وطنهم المحبوب فنهض بعضهم شباناً واوانس وعملوا حلقة كبيرة امام منصة حيكت من اغصان الآس وسعف النخل وعلق عليها رسم بطل لبنان يوسف بك كرم وقاموا برقصة الدبكة ولعب السيف والترس والاناشيد اللبنانية وعزف القصب ودق القيثارة وكان الهتاف والتصفيق والزغاريد اللبنانية تتبع حركات الراقصين حتى اخذ الحماس من الجمهور كل مأخذ وخيل الى الحاضرين انهم تحت اظلال الارز . وعند المساء ودع الضيوف شاكرين حفاوة اعضاء الجمعية وداعين لها بالتقدم والفلاح .

بركتن ماس — احتفل في اليوم الرابع من تموز بمرور مئة وخمسين سنة على استقلال الولايات المتحدة . فمشت المواكب من كل الملل .

واشتركت جمعية النهضة العاقورية في هذه الحفلة فمشى اعضاؤها وراء فرسان كولمبوس وبعدهم عربة جميلة تقل الدكتور حرب رئيس الجمعيـة ومنظم حفلتها وعليها علما الخطوط والنجوم الامـيركي وعلم الارزة اللبنانية . ثم موكب مزين اتم الزينة وعليه رسم جبل لبنان وشواطىء البحـر المتوسط ومراكب الفينيقيـين مجهزة للسفر حاملة البضائع الى اسواق العالم للتجارة . والعم سام والى جانبه جندي اميركي. وقـد كتب على جوانب العربة باللغـة الانكليزية «اول حملة فينيقية افتتحت العالم» وعلى جهـة العم سام كتب هكذا «العم سام يرحب باحفاد الفينيقيين» . فكان يشخص للناظر ان المراكب في المـاء لان التصوير كان في غاية الاتقان . فأثار هذا المنظر استحسان الاميركيين. وفي اليوم التالي ظهرت الجرائد الاميركية وفي اول صفحاتها مقالات تصف هـذا المشهد . واعلنت ان اللبنانيـين ربحوا الجائزة الاولى والاميركان الجائزة الثانية. وقد اثنت جميعها على همة اللبنانيين وذكائهم واخلاصهم للبلاد الحالين فيها .

فيلادلفيا — عقدت جمعيـة بطل لبنان في هـذه المدينة جلستها السنوية وانتخبت السيد حنا طنوس للرئاسة وبطرس سركيس كمدي للنيابة وغنطوس فنيانوس لامانة الصندوق وطنوس فنيانوس لكتابة الاسرار .

فلنت مشيغن — قررت جالية هذه المدينة انشاء جمعية توحد كلمة

افرادها دعتها « جمعية لبنان الكبير المسيحية الخيرية » وانتخبت لها السادات مخول شاهين رئيساً واسعد ناصيف الجاجي نائباً . واسعد مسعود رزق اميناً للصندوق وحبيب الرميلي كاتباً للاسرار .

لورنس . ماس — توفي في هذه المدينة المأسوف عليه الخوري جبرائيل البستاني بعد ان خدم فيها ابناء جلدته ٢٤ سنة . وهو الذي بنى فيها كنيسة القديس انطونيوس المارونية. فوضعت الجثة في الكنيسة وبقيت معروضة فيها اربعة ايام. وفي اليوم الرابع اقيمت للمتوفي صلاة ترأسها حضرة الخوري الاسقفي خيرالله اسطفان واشترك فيها الآباء مبارك ابي اللمع ويوسف حاتم والخوري فيلبوس زهار ومشت في الجنازة نساء جمعية دفن الموتى وعددهن ٧٥ لابسات ثياباً سوداء ثم شبان هذه الجمعية وعددهم ١٦٠ ومن ورائهم الجماهير والسيارات التي بلغ عددها ١٥٠

وكان رحمه الله غيوراً سليم النية محباً للجميع ومحبوباً من كل ابناء الجالية. وهو من اسرة اكشر الحلبية ومن كهنة الطائفة المارونية في حلب. وقد خدم في هذه المدينة بغيرة واخلاص في عهد المرحوم المطران يوسف مطر . ثم عين كاتباً لاسرار المرحوم المطران تيموني اسقف ازمير والقاصد الرسولي حيث بقي ٢٢ سنة . رحمه الله رحمة واسعة وعوّض الجالية السورية في لورنس بكهنة يمشون على مثاله .

اميركا الجنوبية

الارجنتين — بمناسبة حلول عيد لبنان الوطني في اول ايلول صدر مرسوم من رئيس جمهورية الارجنتين يخول فيه رفع الراية اللبنانية في ذلك اليوم فوق المنازل سواء كانت تجارية او خصوصية وفوق كل المحلات العمومية . فاغتنم اللبنانيون هذه الفرصة وزينوا دورهم ومحلاتهم براية الارزة فكان مظهراً جميلاً ميزهم في اعين الاجانب عن « التوركو » وهو لقب كانوا يطلقونه عليهم للتحقير .

وقد اشتركت الجالية السورية في هذه البلاد بالاحتفال الذي اقيم للطيارين الارجنتينيين .

بوناسايرس — في ١٢ سبتمبر الماضي دشنت «جمعية الشبيبة اللبنانية للاسعاف المتبادل» المؤسسة في هذه العاصمة مركزها الجديد في شارع ريكونكيست ١٠٤٤ حيث مستوصفها الطبي . فنهنئها

وعقدت جمعية زهرة الاحسان للسيدات السوريات الارثوذكسيات جلستها السنوية العمومية لسنتها الثانية عشرة . فبسطت العمدة ميزانيتها ثم انتخبت السيدات صاحبات الاصوات حضرة الخوري قسطنطين يزراستوف رئيساً شرفياً لها والسيدات نجيبه عبود رئيسة وكترو دورا نائبة وزاهيه فرح وهيلانه الحاج عبيد كاتمتي اسرار ومهيبه شقره امينة للصندوق .

وكان مدخول الجمعية في هذه السنة ٩٤٩٧ ريالاً ورأسمالها الموجود في البنك الى آخر حزيران سنة ١٩٢٥ ٢٨٥٢٤ ريالاً .

مندوسا — توفي فيها في ٢٨ حزيران الماضي الاب الفاضل الخوري بطرس يمين من زكريت (قاطع كسروان) . فنقلت جثته الى غرفة الاتحاد اللبناني حيث وضعت فوق مرتبة فخمة . وبعد الظهر ترأس حفلة الجناز حضرة الخوري يوحنا عون مدير مدرسة القديس يوحنا مارون فأبنه معدداً صفاته الحميدة وغيرته على الرعية وحسن تقواه . ثم نقلت الجثة الى الجبانة تتبعها مئات من السيارات . ودفنت ثالث يوم بعد وصول احد ابنائه بطرس من بوناسايرس . وقد اقام حضرات الآباء الفرنسيسكان في كنيستهم في ١٨ تموز قداساً وجنازاً عن نفس الفقيد .

كوردبا — ابتاعت الجمعية السورية اللبنانية في هذه المدينة مشترى ارض باسمها في شارع بوليفار خونين رقم ٤٤٠ بمبلغ عشرين الف ريال وطول القطعة ٥٢ متراً في عرض ١٥ . وستشيد عليها نادياً للجالية اسوة بباقي الجاليات السورية في الاقطار الاميركية .

تاريخ

عود النصارى الى جرود كسروان

بقلم الخوري جرجس زغيب

خادم حراجل ١٧٠١ — ١٧٢٩

نشره وعلق حواشيه

الخوري بولس قرألي

والحقه بنبذتين

في الاسرة الخازنية للبطريرك بولس مسعد

وفي الاسرة الشقيرية المسيحية

بقلم عيسى افندي اسكندر المعلوف

وفيه رسوم اسبر افندي شقير . والمرحوم نعوم بك شقير

وسعادة السر سعيد باشا شقير والبطريرك بولس مسعد

والامير فخر الدين المعني الثاني

وقرية وكنيسة حراجل ومنظر ريفون

نشر في المجلة السورية

وثمنه خمسة قروش مصرية اوشلن واحد

وهو يباع في مكاتب القاهرة المذكورة آنفاً

وفي المكتبة العمومية لاصحابها الياس واندريا سكاكيني بالمنصورة

وفي مكاتب بيروت الشهيرة

ويطلب من ادارة المجلة — بشارع دمنهور نمرة ١٦ بمصر الجديدة

تليفون ٢٥ — ١٠ (زيتون)

فهرس الجزء السابع